وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية : العلوم الإجتماعية

قسم : علم النفس و علوم التربية الارطفونيا

أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لأطفال الطلاق

دراسة 6 حالات لتلاميذ المتوسطة بولاية الأغواط "متوسطة سوفاري"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي :

إعداد الباحثين:

شعبان فريحة

هباطي محمد

إشراف الأستاذ:

أ/ مريجة عباس

السنة الجامعية 2020/2019

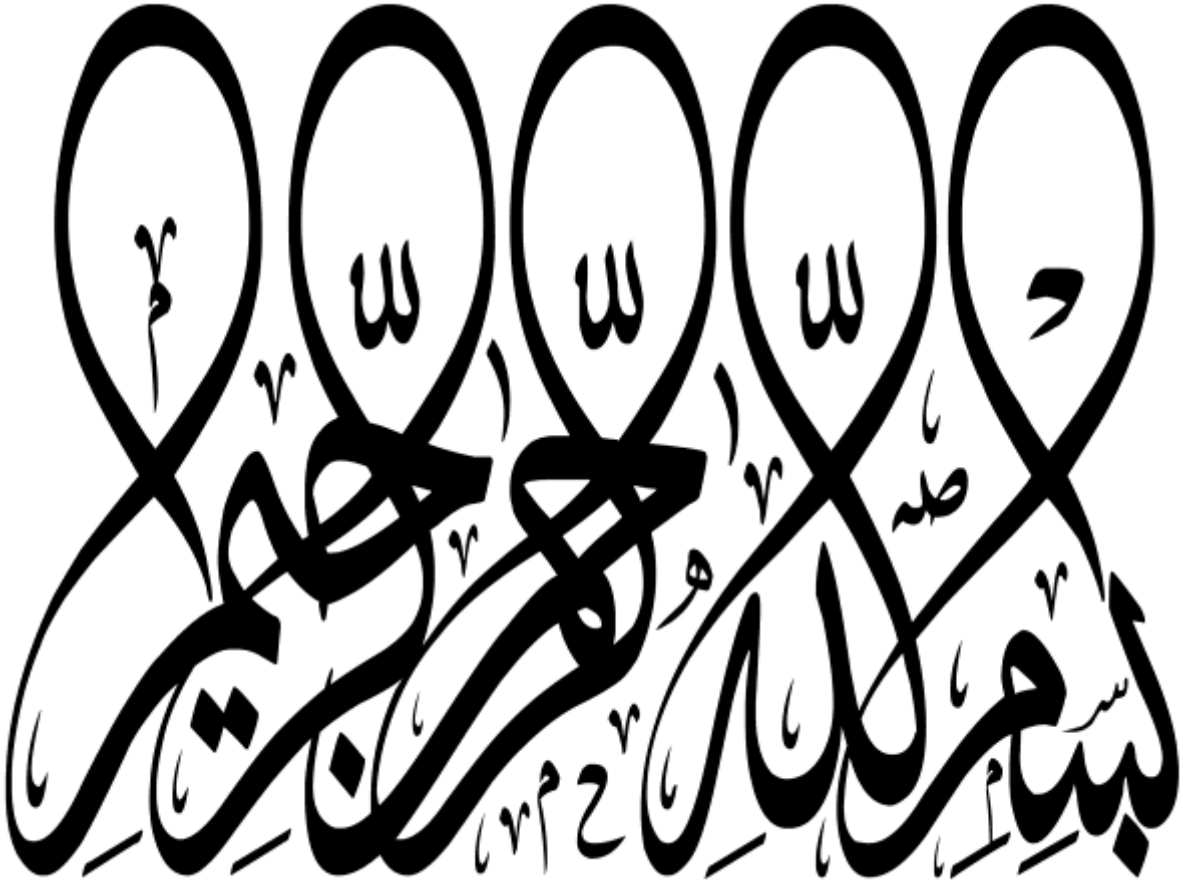
بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

ياربي إن أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي وإن أعطيتني تواضعا فلا تأخذ إعتزازي بكرامتي وإذا أسأت للناس فأمحني شجاعة العفو

أمين يارب العاملين

كلمة شكر

بداية نحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا وتسديده خطانا آخر أسطر أكتبها بجبر من دموع عيوني لأختام بها طريق طويلا لا طالما تعثر ونهضت ولم أفقد يوما إصراري للوصول الى مبتغاي ،وها قد حققت حلمي وحلم عائلتي وقطفت وردتي.

فأنا بدوري أهدي عطر وردتي الى كل من ظن أني لست أهلا لأصل ما وصلت إليه ،والى كل من أخذ بيدي الى النجاح .

أشكر الله تعالى على توفيقا وهدايتا كما أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ المشرف "مريجة عباس" على تواضعه وعلى توجيهاته العلمية والمنهجية القيمية .

تقدير وشكر خالص نرفعهما لأساتذتنا الأفاضل بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة الأغواط وخاصة رئيسة قسم علم النفس الأستاذة الشارف السعدية الأساتذة الكرام "عياد فتيحة" و "عياط لمين" والأستاذ "صحراوي عبد الكريم " و "فطام جمال "كما أشكر كل أستاذتي المحترمين على ما قد موطنا طيلة سنوات الدراسة الجامعية .

و لا ننسى في الأخير أن نشكر جزيل الشكر الطاقم الإداري بمؤسسة المصالحة وخاصة "خيرة" ومن ساهم في إنجاز هذه الدراسة برأي أو توجيه أو اقتراح.... وكل من وقف بجانبي وساندني من بعيد ومن قريب...

وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين

الإهداء

الحمدلله الذي أعطاني القوة ووهبني القدرة على الاستمرار والوصول الى مكانتي هذه ، ووفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي المتواضع لي أسرتي ، سندي في الدنيا وخاصة الى اخي المزوزي "شعبان مختار النعاس" ألف رحمة ونور تنزل عليه رحمة الله وأسكنه فسيح جنانه وأخي شعبان أحمد أطال الله في عمره وحفظه من كل شر ، ولا أحصي لهم فضل الى أساتذتي الكرام وأسرة قسم علم النفس وعلوم التربية الى كل من يعرفني ووقف بجانبي وأخذ بيدي جميعا ، أهدي لكل واحد وردة من حديقة نجاحي .

و في الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعاً يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

"فريحة"

إهداء

الحمدلله خالق الألسن واللغات واضح الألفاظ والمعاني بحسب ما اقتضت بحكمة البالغة الذي علم بالقلم مالم يعمل وعلم أدم الأسماء كلها وفضلها ثم صلاة السلام على محمد أفصح الخلق لسانا و أعوبهم بيانا وجهد هذا أتقدم بإهدائي الى أغلى ما أملك في الوجود والداي الكريمين رحمهم الله الذين غرسا العلم في نفسي

والذي حق في قولهما : **"وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرا"**

وكما أهدي هذه الثمرة الى عائلتي المحترمة زوجتي وإبنتي الغالية " بدرة "

و أهدي لكل إنسان يناضل ويبحث في دروب العلم والمعرفة الى كل إنسان يحب الخير لي ولعائلتي .

وأختم بقول رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام "من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة"

محمد هباطي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن طبيعة العلاقة، التي تربط بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى أبناء الطلاق ، إختارت الباحثة والباحث 6 حالات من أجل دراستهم من المتمدرسين بمتوسطة صوفاري بالأغواط وقد استخدمت الباحثة والباحث المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة موضوع الدراسة ، وتتراوح أعمار الحالات المختارة ما بين (11-15) سنة .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستعمال أداتين مثلت في مقياس المعاملة الوالدية والمتمثل في مقياس "أمبو" بيرس وزملائه 1980 وتمثلت الثانية في المقابلة النصف الموجهة .

الكلمات المفتاحية :

1- أساليب المعاملة الوالدية
2- الأمن النفسي
3- الطلاق

ملخص الدراسة بالإنجليزية :

Abstract

The current study aims to reveal the nature of the relationship between the parental treatment and psychological security among children of divorced parents. The researchers chose 6 study cases from the students studying at Sofari Middle School in Laghouat aged 11-15 years old. The researchers used the descriptive approach that suits the nature of the subject of study. To achieve the objectives of the study, two tools were used for Parenting Therapy Scale, namely the Ambo Pearce and his colleagues scale 1980, and the second tool was the half-directed .

interview. key words :

1- Parenting methods
2- Psychological security
3- Divorce

فهرس :

العنوان **الصفحة :**

كلمة شكر

إهداء:

ملخص الدراسة باللغة العربية : .....أ

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية : ..... ب

فهرسة المحتوى: ..... ج

مقدمة: 1

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة: 06

فرضيات الدراسة: 07

أهداف الدراسة: 07

أهمية الدراسة: 08

التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث:.....08

الدراسات السابقة: 09

خلاصة الفصل: 11

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية لأبناء الطلاق

تمهيد: 16

تعريف اساليب المعاملة الوالدية: 17

اساليب معامله الاباء لأبنائهم: 18

دور الأسرة في تنشئه الاجتماعية: 19

تصنيف اساليب المعاملة الوالدية: 20

اساليب المعاملة الوالدية السوية: 20

اساليب المعاملة الوالدية غير السوية: 22

اساليب المعاملة الوالدية المتذبذبة: 24

العوامل المؤثرة في الاساليب المعاملة الوالدية: 25

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية : 29

خلاصة الفصل: 43

الفصل الثالث: الأمن النفسي

تعريف الأمن النفسي:.....45

مفهوم الأمن النفسي :.....46

أهمية الأمن النفسي للإنسان: 47

دور الأسرة في الحفاظ على الأمن النفسي: 50

الأمن النفسي والصحة النفسية : 50

النظريات المفسرة للأمن النفسي : 51

التسلسل الهرمي عند ماسلو: 54

خلاصة الفصل: 69

الفصل الرابع: الطلاق

تعريف الطلاق : 72

أسباب الطلاق : 73

أنواع الطلاق : 76

آثار الطلاق على الأسرة : 79

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد :.....83

1- منهج الدراسة :.....84

2- حدود الدراسة :.....86

3- الدراسة الإستطلاعية :.....87

4- دليل المقابلة:.....96

5الإستبيان:.....96

-6 إجراءات التطبيق : 103

7- طريقة تقديم النتائج للحالات : 105

الخلاصة العامة للدراسة : 108

إقترحات : 109

قائمة المراجع : .....

الملاحق : .....

الاستبيان : .....

مقدمة

مقدمة :

تعد الأسرة الإجتماعية الأولى ينمو فيما فيها الفرد ، والتي يكتب من خلالها معايير الخطأ والصواب وتعتبر الوحدة الأساسية في بناء المجتمع هي بمثابة النواة الأولى والقالب الإجتماعي الذي ينمي الأبناء شخصيتهم بحث تعدهم لدور الراشد في المجتمع وتساعدهم على تشكيل شخصية بصفة عامة ،باعتبار الحياة الأسرية مجموعة من التفاعلات التي حدث بين أفرادها فإن هذا التفاعل يلعب دور مهم في نجاح الحياة الأسرية ، ويتم هذا الهدف المعقد عن طريق التفاعل و الاتصال الذي يحدث بين أفرادها وبقدر تعاون وتفاهم هؤلاء الأفراد يكون نجاحهم في بناء حياة سعيدة بعيدة عن كل أوجه المعانات والإضطراب ، وإذا كانت الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل والاتصال بين أفرادها فإن التفاعل الذي يحدث بين الأبناء والوالدين يعتبر من أهم التفاعلات لما في ذلك من تأثير على شخصية الأبناء ،فالمعاملة والأساليب التي تعتبر جزء من هذا التفاعل ذات تأثير كبير على شخصية الأبناء وتحديد معالمها وصحتهم النفسية من خلال العملية التعليمية التي مارسها الوالدين على الأبناء خصوصا في فترة المراهقة التي تزداد فيها مستويات الأمن بشكل ملحوظ كونها المرحلة العمرية الحساسة في حياة الفرد التي تتخللها جملة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية .

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات أن الأمن النفسي عند الأطفال والمراهقين قد لا تكون ذو منشأ داخلي فقط وإنما تتعدها الى عوامل محيطة أو خارجية والتي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء نترك أثار سلبية قد لا تظهر على المدى القريب إلا أنها لا تختفي كالمعاملة الوالدية القائمة على النبذ والإهمال والتذبذب فهي من أكثر العوامل خطورة وتأثير على الأبناء أما العلاقات الأسرية التي يسودها الحب والتقبل والتشجيع والاتزان تجعل شخصية الفرد تنمو نموا سليما .

بل هي أهم العوامل المحصة من الإضرابات النفسية بأنواعها .

والأساليب غير المتوازنة من المعاملة تجعله عرضة للاضطرابات والضغوط النفسية وكثرة الضغوط الأسرية عليه قد تجعله يتجنب بسلوكيات لا تتفق مع طبيعة المواقف

السيكولوجية التي يتعرض لها ، ويرى بعض الباحثين الراديكاليين أمثال **(جون جاك روسو)** و**(برنارد)** أن الفرد المريض ماهو إلا سفير أسرته المريضة .

لقد سعينا في هذا البحث الى إكتشاف العلاقة الموضوعية التي تربط بين أساليب لمعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة من أطفال الطلاق وعلى هذا الأساس قسمنا بحثنا الفصول التالية :

- عرضنا في الجانب الأول المقاربة النظرية للموضوع والذي قسمناه الى فصول كالتالي :

1- فصل يتعلق بالإشكالية للدراسة و أبعادها.

2- فصل يتعلق بالأساليب العاملة الوالدية وبعض العوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة له والتسلسل الهرمي عند "ماسلو".

3- فصل خصصناه لدراسة الطلاق، تعريفه، أسبابه، وأنواع الطلاق وآثار الطلاق على الأسرة وأيضا تطرقنا فيه كيف الطلاق في الإسلام و الطلاق عند اليهود.

أما الجانب الثاني من الدراسة فهو يخص المقاربة الميدانية للموضوع تكون فيه إجراءات الدراسة ،ليخص الفصل الذي بعده لعرض وتحليل نتائج الدراسة مع إختبار الفرضيات من أجل الخروج بالنتائج العامة للدراسة وذكر جملة من الإقتراحات.

الفصل الأول

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-التعاريف الإجرائية لمصلحات البحث

6-الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

❖ إشكالية الدراسة و اعتباراتها:

تعد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء من أهم العوامل التي تلعب دور أساسيا في تكوين شخصيتهم ، إن ما يهبه الوالدان من الدعم المعنوي والحب والتفهم ، وما يقدمانه من قدوة ومُثُلْ عُلْياَ يحاكيها الأبناء هي عوامل كامنة وراء مصالحهم وحسن توافقهم وارتقائهم النفسي و الإجتماعي .

فالأساليب الوالدية من وجهة النظر السيكولوجية ،تعد من أهم العوامل البيئية المؤثرة في سلوك الطفل ،فالمعاملة السوية تساعده على تنمية السمات المرغوبة ،وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات والأخرين ،وبالتالي تحقيق الصحة النفسية .

ويرى بعض علماء النفس الصحة النفسية من بينهم (أرون بيك) Beek الرفض والإهمال يؤديان الى تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الفرد يركز على جوانب الفشل ،هذه النظرة تسند الى العالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن فيبالغ من شأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدراته على مواجهتها من يزيد من شعوره بالعجز وعدم القيمة فيصاب بالإكتئاب ،كما يرى (فرويد) freud تأثير المعاملة الوالدية في سلوك الطفل ،وأن ما يزرعه الوالدان في نفسيته خلال السنوات الآولى من حياته سيظهر في شخصية لاحقا.

فأساليب المعاملة الوالدية تترك آثارها سلبا أو إيجابيا في شخصية الأبناء ،فإذا كان الفرد يعيش في جو هادئ يسوده الحب والحنان والتفهم إستطاع أن ينمو نمو سليما ،أما إذا تعددت مواقف القسوة والإهمال والحرمان ،فإن شخصيته تعاني من سوء التكيف والأمن النفسي وستبقى آثارها مصاحبة له مدى الحياة ،وهذا ما ينعكس على مظاهر سلوكه وعلى سماته الشخصية ،خاصة في مرحلة المراهقة التي تظهر فيها يوضح أنماط المعاملة الوالدية التي تلقاها في الصغر بحيث أن هذه الأخيرة تبقى كامنة في مرحلة الطفولة ،ولكن تظهر بوضوح ثمارها في مرحلة المراهقة بشكليها السوي أو غير السوي .

❖ **فرضيات الدراسة :**

إنطلاقا من تساؤلات البحث ونتائج الدراسات السابقة المتاحة ،ثم وضع إجابات مؤقتة على شكل فروض تظهر فيما يلي :

1- ماهي العلاقة بين الإتجاهات المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى أطفال الطلاق في مرحلة المتوسطة.

2- الكشف عن فروق أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها أطفال الطلاق من طرف الحاضن .

❖ **أهداف الدراسة :**

مما لا يختلف عليه إثنين ،أن ما يقوم به الفرد من عمل أو نشاط أو بحث أو استكشاف ،له غاية أو هدف حتى وإن تعددت أو اختلفت الأساليب والسائل المتبعة ،فإن الأهداف تكون مسطرة ومخططة منذ البداية .

- فالأهداف المرجوة من أي دراسة تعتبر نقطة نهاية لتلك الدراسة وقد تكون في وقد تكون في حالات أخرى قطة بداية.
- فالأهداف دراستنا تتجلى فيما يلي :

1- الكشف عن أثار اساليب المعاملة الوالدية لأبناء الطلاق .

2- الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى أطفال الطلاق في المرحلة المتوسطة .

3- الكشف عن إختلاف أساليب المعاملة الوالدية والآمن النفسي لدى أطفال الطلاق من طرف الحاضن .

❖ **أهمية الدراسة :**

تتبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها:

1- تسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة على شخصية الفرد ، والبحث في أسباب الأمن النفسي من خلال الإجابة على مقياس الأساليب المعاملة الوالدية والمقابلة العيادية النصف الموجهة .
2- تقدم هذه الدراسة بعض التفسيرات المستوحاة من الإطار النظري المتبني وبعض الدراسات السابقة المعروضة وبذلك فهي تساهم في المعرفة الواضحة لأساليب المعاملة الوالدية وكيفية تأثيرها على الأمن النفسي للأطفال المرحلة المتوسطة من العمر .
3- تعد هذه الدراسة إضافة علمية جديدة للمجال السيكولوجي في مجال أنماط التعامل الوالدي.

❖ **التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث :**

1- أساليب المعاملة الوالدية :

هي الرائق والإجراءات والأساليب المتبعة من طرف الوالدين في تربية الأبناء وتعليمهم وتنشئتهم ،وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطفل المتمدرس في الأبعاد (14) لمقياس أساليب المعاملة الوالدية .

2- الأمن النفسي:

هو شعور الفرد بالراحة والأمن وعدم وجود أخطار خارجية تجعله يشعر بالقلق والتهديد ،ويترتب عليها الإحسان بالانتماء والتقدير والمساندة الانفعالية من الأخرين .

3- الطلاق :

هو فسخ العلاقة الزوجية بشكل رسمي و قانون، في فترة حياة الطرفين وبعد حصوله يتمكن كل واحد منها من الزواج مجددا.

❖ **الدراسات السابقة:**

في ضوء مسح الباحثة والباحث للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث يمكننا الإشارة الى قلت دراسات التي اهتمت بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفس في حدوث علم الباحثة والباحث ،وسيتم عرض الدراسات التي لها علاقة بأساليب المعاملة الوالدية والدراسات التي لها علاقة بالأمن النفسي.

1 الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة لوالدية :

- **(محمد مصطفى مياسا 1979): عنوان العلاقة بين الاتجاهات الوالدية التي يتبعها الوالدان في التنشئة كما يدرسها الأبناء وبين السمات الشخصية لهؤلاء الأبناء- رسالة ماجستير.**

- تكونت عينة الدراسة من (150) طالب في المرحلة الأعدائية تتراوح أعمارهم (14-17) سنة ،وبينت النتائج إن اتجاه التقبل يرتبط ارتباطا موجبا بالسمات الإيجابية المرغوبة ،وأن اتجاه التسلط يرتكب بسمات شخصية الأبناء الإيجابية المرغوبة ،ارتبطا سلبيا وأن اتجاه التفرقة يرتبط بسمات شخصية الأبناء الإيجابية المرغوب ارتباطا سالبا .(**محمد مصطفى مياسا ، 1979،ص10)**

2- الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :

- **دراسة (سميحة نصر 1983) بعنوان الاتجاهات الوالدية في التنشئة وارتباطها بعدوانية البناء وبعض سماتهم الشخصية .**

- تكونت العينة من (237) طالبا من المرحلة الثامنة ،وأظهرت النتائج أن الإتجاه الوالدي نحو التقبل يرتبط ارتباط سالبا العدوان ،ويرتبط التسلط والتفرقة ارتباط موجبا بالعدوان ،أي كلما تجنب الوالدان التفرقة في معاملة الأبناء ساعد ذلك على انخفاض وكف العدوانية .(عفاف عبد الفادي دانيال ،2005 ص 160)

- **دراسة (محمد محمد محمد نعيمة 1993) بعنوان : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية** وبعض سمات الشخصية حاول فيها عن الفروق في إدراك كل من الذكور والإناث للاختلافات بين الأب والأم في أساليب المعاملة ،وأجريت الدراسة على عينة من (541) تلميذا وتلميذة ، عدد (257) تلميذة و(284) تلميذة من المرحلة الإعدادية أعمارهم (12-15سنة).

3- الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:

1- دراسة من إعداد الطالبتين " لويزة كداد و سارة مخلوفي " (بعنوان : الأمن النفسي لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة) تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى الطالب العنيف في المرحلة المتوسطة، والكشف عما إذا كان هذا المستوى يتأثر بمتغيرات الجنس والتحصيل والمستوى الدراسي ، استخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي والذي تحقق من صدقه وثباته باستعمال صدق المحكمين والصدق التميزي وتحققت الطالبتان من صدقه باستعمال صدق الاتساق الداخلي كما أن المقياس يتميز بمعامل ثبات مقداره 0.86 وهذا ما يدل على صالحية المقياس للتطبيق.

طبقت الدراسة الأساسية على عينة قوامها 80 تلميذا وتلميذة, ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الطالبتان المنهج الوصفي الاستكشافي، وبعد تفريغ وتحليل النتائج باستعمال برنامجي Excel 2007 , وSPSS 0.19 ، و خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- و جود أمن نفسي مرتفع لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة.
- التواجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة.
- التواجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير التحصيل (مرتفع/منخفض(لدى التلاميذ العنيفين في المرحلة المتوسطة.

2- دراسة من إعداد " د. مهنا بشير عبد " (بعنوان : الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب) استهدف البحث الحالي معرفة الأمن النفسي

وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين "نينوى" من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين.
- لتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين.
- لكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين.

حدد الباحث مجتمع البحث بحيث تضمن جميع طلاب معهد إعداد المعلمين، للعام الدراسي 2008، 2009م، وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث (436)طالباً.

أما أهم نتائج البحث :

1- تمتع طلاب معهد أعداد المعلمين بالأمن النفسي حيث كان متوسط درجات الطلاب أعلى من المتوسط النظري للمقياس، حيث أن الدرجات العالية تدل على الشعور بالأمن النفسي والدرجات المنخفضة تدل على عدم الشعور بالأمن النفسي.

2- كان متوسط درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي أعلى من المتوسط النظري للمقياس وبالتالي ارتباطها بعلاقة موجبة (طردية) مع درجاتهم بالشعور بالأمن النفسي.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

أشارت الباحثة و الباحث إلى الدراسات وزعت على مجالين : أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي بواقع ثلاث دراسات لكل متغير .

لقد غلب على تلك الدراسات المنهج الوصفي التحليلي ،كما استخدم الباحثون في هذه الدراسات أدوات جمع البيانات كالاستبيان وهذه الأداة قاسم مشترك في معظم الدراسات حيث أن هناك تباين بسيط في بعض المتغيرات كالجنس والطور الدراسي.

على الرغم من هذا الاهتمام من طرف الباحثة والباحث إلا أنه نلاحظ قلة الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاتها بالأمن النفسي حيث نجد غالبا مجموعة من الدراسات التي تناولت الأساليب الوالدية .

وعلاقتها بمتغيرات أخرى : سمات الشخصية العدوانية ، الاضطرابات السلوكية .

قلة الدراسات المتاحة على مستوى البيئة الجزائرية يصفه عامة والبيئة المحلية بصفة خاصة حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما قمنا بعرضه من تراث علمي ونظري فقد استفادت الباحثة والباحث من اطلاعهما على الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري في الدراسة ، لذا فنحن نأمل أن نمثل هذه الدراسة إضافة علمية في تقديم بعض المقترحات أو الحلول للزيادة في الأمن النفسي والقيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول متغيرات الدراسة .

الفصل الثاني

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية لأبناء الطلاق

- تمهيد

1 تعريف اساليب المعاملة الوالدية

2 اساليب معامله الاباء لأبنائهم

3 دور الأسرة في تنشئه الاجتماعية

4 تصنيف اساليب المعاملة الوالدية

4-1 اساليب المعاملة الوالدية السوية

4-2 اساليب المعاملة الوالدية غير السوية

4-3 اساليب المعاملة الوالدية المتذبذبة

5 العوامل المؤثرة في الاساليب المعاملة الوالدية

6 النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

خلاصة الفصل:

تمهيد:

إن الاساليب والطرائق التي يسلكها الوالدين اتجاه الابناء خلال عملية التفاعل الدائمة بين الطرفين إذا كانت هذه الاساليب ايجابية صحيحة تؤدي اتجاه السليم وإذا كانت خاطئة سلبية تؤدي به الى الانحراف وتعرضه للعديد من الاضطراب.

وتعتبر اساليب المعاملة الوالدية المنهج المتبع من طرف الوالدين في تطبيع الصفات والاخلاق، التي يرجو كليهما في ان تتوفر في أولادهم، فقد زرعا بذور الاتقان والصدق والشجاعة، والشغف والايثار...الخ وسقها بالحب والعطف والحنان لتنبته لنا في الاخير شجرة الأبوة والأمومة الحق والصادقة لتتواصل المسيرة الوالدية الى نهاية الحياة.

1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

1- هي الإجراءات والاساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع او تنشئه ابنائهم اجتماعيا اي تحويلهما.

2- من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعيه وما يعتنقها من اتجاهات توجيه سلوكهما في هذا المجال. **(سهير كامل احمد شحاته سليمان علي 2002 ص8).**

وتعتبر الاتجاهات الوالدية على انها:

الاساليب والاجراءات التي يقوم بها الاولياء في صنع وبناء ابنائهم وجعلهم اجتماعيين (لتفاعل مع افراد ومتطلبات المجتمع) اكثر منه كونهم كائنات تحيا من اجل الاكل والشرب واللبس والنوم واللهو...الخ.

بل انهما يحاولان اسقاط ما تعلماهم، وما نشا عليه في الماضي على ابنائهم وفي ذات الوقت قيامهما بدورهما الموجه والمرشد لسلوكهم المتعلم يوما بعد يوم.

2- يعرف "عماد الدين اسماعيل": الاتجاهات الوالدية على انها "ما يراه الاباء ويتمسكون به من اساليب في معامله الاطفال في مواقف حياتهم المختلفة". **(محمد عماد الدين اسماعيل نجيب ابراهيم 1959.ص15).**

3- ويقول "محمود عبد القادر محمد": ان الاتجاهات الوالدية "يستدل عليها من اساليب التدريب التي شيعها الاباء مع اطفالهم في موقف محدد وفي نفس الوقت يمكن القول ان هذه الاساليب ما كان لها ان تمارس على هذا النحو او ذاك الا لكونها موجهه ونابعه من اتجاه محدد " **(فاطمه المنتصر الكتاني. 2000. ص72 ،مذكره ص19).**

2. - أساليب معاملة الاباء لأبنائهم:

تؤثر الاساليب التي يمارسها الاباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي. فاذا كانت هذه الاساليب المتبعة من قبل الاباء، هادمة Destructive، ايت تشير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن في نفوس الاطفال ترتب عليها اضطرابها من نفسي والاجتماعي اما اذا كانت هذه الاساليب المتبعة بنائهconstructive ، اي متوج بالحب والتفاهم أدت الى تنشئه اطفال يتمتعون بالصحة النفسية، وقد اكدت ريبرل M.A.Ribbele 1943 على أهمية الاساليب التي يمارسها الاباء في معاملتهم لأنها تمثل حجر زاويه في بناء شخصيتهم والتي تكون أما مضطربة او سوية والتي يظهر اثرها بوضوح في مرحله الرشد، وقد اشارت ريبل الى اهمية ما يقدمه الاباء من مساند انفعاليه لأطفالهم، وشبهت خطورة انعدام الحب الاسري، وخاصه في المراحل الاولى من عمر الطفل، بخطورة مرض السل tuberculosis او الزهري syphilis **(نفس المرجع ، ص ص109-110) .**

وفي الواقع الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة أطفالهم، ليست إلا انعكاسا لما تعرضوا اليه من معاملة ايام صباهم ،فهناك فئة من الاباء والامهات تمارس مع اطفالهم نوع المعاملة التي كانوا يتلقونها ا اثناء مراحل طفولتهم، فان كانت هذه المعاملة التي تلقاها الاباء قائمة على الحب والصرامة او القسوة، نجدهم يتبعون نفس الاسلوب في معاملتهم لأطفالهم **(نفس المرجع ،ص430)**

ومن الصعب في الواقع، تحديد علاقة الاباء بأطفالهم بأبعاد ثابته محدده فيمكن ان تتسم مع هذه العلاقة بالحب او التحكم، او التساهل، او الهدوء او القلق بالثقة المتبادلة، او عدم الاطمئنان، او بالتكيف، او التنازع، ولا تعتمد استجابة الطفل تجاه هذه العلاقة على بعد وأحد من الابعاد السابقة التي يتسم بها سلوك الاباء واتجاهاتهم، بل تكونوا عن حصيلة لعوامل ومؤثرات وابعاد عديد **(نفس المرجع ،ص 245-246)**

دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الاولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية وضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائيا يتم نتيجة الاستعداد والقدرات الكاملة طبيعة البشرية وهي ضرورة حتميه لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي وتلعب الأسرة دورا اساسيا في سلوك الافراد بطريقه سوية او غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، الانماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا او ايجابا في التربية الناشئة **(woolfolk . 1987)**

2/ تصنيف اساليب المعاملة الوالدية:

قد حاولت الدراسات الكشف عن التباين بين اساليب المعاملة الوالدية التي تمارس مع الأبناء، حيث ان هذه الاساليب لا تمارس على وتيره واحده خلال مراحل نمو الاطفال، ولا يمكن القول باستقلاليتها، وغالبا تختلف مستوياتهم باختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية و الاجتماعية للأسر. **(زكريا الشربيني .سرية صادق .1996،ص 220)**

حيت يرى (شيفر "schaeffer1957) انه يمكن تقسيم اساليب المعامله الوالدية وقد اضاف كل من "فاروق سيد" و "مسيرة طاهر" بعدا رابعا هو تذبذب.

ويذكر (جولدن golden 1969) بان نتائج البحوث التي اجريت عبر 40 عاما مضت افاده بوجود اتفاق بين الباحثين على ثلاث اتجاهات والدية هي:

1-تقبل/ نبذ 2- استقلال/ تقييد 3-عقاب. **(فاطمه المنتصر الكتاني. مرجع سابق. ص ص75.76)**

2-1- اساليب المعاملة الوالدية السوية :

هي تلك الاساليب الصحيحة التي تتمثل في إدراك الطفل من خلال معامله والديه له انهم يعاملانه معامله طيبه ويعطيانه الحرية بحدودها الصحية حيث يشعر الطفل بالدفء الاسري والعلاقات العاطفية جانب والديه وفي ظل هذه المعاملة يشعر الطفل بالارتياح وينمو نموا سليما سويا خاليا من الاضطرابات.

وبهذا فان اساليب المعاملة تختلف باختلاف انماط التعامل بين الوالدين وابنائهم ويمكن تحديده في ما يلي :

1-التقبل: acceptance

وهو إحدى المواقف التفاعلية بين الوالدين والأبناء يسعى إلى مشاركه الطفل والتعبير الظاهرة عن حبه وتقدير رأيه وانجازاته وتجاوب معه والتقارب منهم من خلال حسن الحديث إليه والفخر معقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستقدام لغة الحوار والشرح لإقناعه في إدراك الطفل انه مقبول ومحبوب من طرف والديه يشعره بالثقة الأسرية والهناء العائلي **(زكرياء الشربيني .يسرية صادق.2000.ص224)**

2-الضبط control

هو من الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محدده او كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منها الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل او دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه .

3-الاندماج الايجابي positive involvement

يعني الاندماج الايجابي شيئا أكثر من التقبل فهو جنة الوالدين بما فيها من حب وامن وطمأنينة ،وهذا من خلال امتداد سلوك الولد والاهتمام بآرائه وافكاره وهو سلوك المعتاد والمنسق اتجاه الابن الذي يتضمن كثير من التفاعل، بحيث يدرك الولد بانه قريب من والديه ينعم بحبهما وحنانهما ويقتهما مما يبعث فيه الميل الايجابي اتجاه الاخرين **(زكرياء الشربيني .يسرية صادق.2000.ص225).**

4- الاستقلال المتطرف lextreme etonomie

هو اتاح الفرصة للولد لعمل شيء يحب ان يعمله وعدم وضع فكره وتصور الذات، ويمنحه الاعتماد على النفس فيجد نفسه قادرا على حل المشاكل الطارئة التي تعترض سبيله دون أن يعتمد على الاخرين في حل هذه المشاكل.

ان منح الوالدين الحرية للابن يعني اشباع حاجاته النفسية والجسمية مما يساعده على ان ينمو نمو سليما، وادراكه ان الوالدين ،يسمحان له باختيار الطريقة التي تناسبه وتعطيه صوره حسنه عن ذاته فيحترمها .

5-تقبل الفردية acceptance of individualisation

اعتبار الطفل فرض كامل سويا له الحق في التحدث بحريه وتلقائيه في أي موضوع وذلك بان يزيل الوالدين من امامه كل ما يسبب الضيق ويشعرانه انه بقربهما ولا يفرضان عليه قيودا .

ويعامله والداه وعمله لطيفه مما يدخلان عليه الفرح و السرور، تقبل الفردية اسلوب من اساليب المعامله الإيجابية التي يدرك من خلالها الطفل انه انسان فريد من نوعه له الحق في القول والعمل وصاحب الحق في ان يحب او يكره ويختار ما يناسبه من عمل ويترك ما لا يناسبه.(**عبد الرحمن عدس .1995.ص35)**

6-الديموقراطية:demicracy

البعد عن فرض النظام الصارم firm disiplime على الطفل او كبح ارادته من قبل الوالدين (**زكريا الشربيني .سرية صادق.2000.ص225).**

واعتراف الوالدين أن ابنائهم اشخاص يختلفون عن بعضهم البعض وان كلا منهم ينمو نموه مرحله من العمر يتمكن فيها الفرد من تحمل المسؤولين الكاملة **(مصطفى فهمي .1976 ص86)**

كلما زاد الجو الديمقراطي في الأسرة خفت الصراعات واضمحلت الاضطرابات وينتشر بذلك الهدوء والتفاهم، كما ان الاسلوب الديمقراطي هو اشد الاساليب خطرا إذا ما اسيئ استعماله.

ان الجو الديمقراطي إذا ما شاع داخل الأسرة فانه شخصيات ابنائها تترعرع في جو أقرب ما يكون الى التلقائية والتفتح (**عبد الرحمن عدس 1995 .ص35).**

- **2-2- اساليب المعاملة غير السوية :**

هي تلك الاساليب التي يتبعها الوالدين في تربيه ابنائهم والتي يحتمل ان تؤثر سلبا على السلوك السليم للطفل وتؤثر على توافقه في كل مرحله من مراحل النمو مطالب كل مرحله.

1-النبذ: rejection

يعتبر الاباء الذين ينبذون ابنائهم عن كراهية لهم في صور المتعددة كالإهمال والتهديد بالعقاب والقسوة في المعاملة والسخرية منهم سيمون وهم يحملون بخبرات الشك والهم والكأبة في نوايا الاخرين وإدراك الابن للنبذ كما يرى (رونر rohner) يشعره بعدم الامن والاعتمادية وعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة، وتمتد النظر السلبية الى العالم من حوله، سينظر اليه على انه مكان غير ام ن ويرى (لازاريوس lazarzus) ان النبت يؤدي الى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة و يدرك امكاناته على انها غير كافيه لمواجهتها .(**محمود عبد الحليم. مهني واخرون. ب.س.ص22)**

إن الكره الأبوي يكون في الابن آثار خطيرة ومن المحتمل ان يكون سلوكه في مرحله المراهقة غير متوافق وغير اجتماعي ومصحوب بأعراض الإجرام والتطرف السرقة والكذب والقسوة **(محمد النجار 1977.ص07)** .

2-القسوة الزائدة: le paire violence

يعتبر اتجاه القسوة عن مجموعه الاساليب التي يتبعها الاباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه بالنسبة للآباء، ويتضمن العقاب البدني كالضرب والصفع اي كل ما يؤدي الى اثاره الالم الجسمي وقد يكون مصحوبا بتهديد اللفظي او الحرمان اي اساليب العقاب النفسي **(فاطمة المنتصر الكتاني،2000،ص77).**

يؤدي العقاب والقسوة بالطفل الى كراهية السلطة وتجعله يقف من المجتمع موقفا عدائيا او يستلم او يرى الخلاص يتملق الكبار، او الخضوع لهم، وتميت و في نفسه الثقة بالنفس. فتقتل روح المبادرة، وتجعله يتحاش القيام باي عمل يدافع عن به نفسه **(كامل محمد مجمد عويضة ،1993،ص6)**

3-الحمايه الزائدة le paire protection

حيث يحرص الوالدان على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه الى درجه انجاز واجبات نيابة عنها مع انه قادر على القيام بها، فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها تعتمد الى عدم اعطاء الفرصة في التصرف في الكثير من امورهم كمصروفه او اختيار ملابسه او اختيار اطعمه يفضلها او الدفاع عن نفسي إذا ما اعتدى عليه زميل بل تتحمل هي نفسها عنه كل هذه الامور **(سهير احمد كامل، سليمان شحاتةعلي،2000ص9)**

وتنتهي الحماية الزائدة الاعتمادية وعدم التركيز وانخفاض مستوى قوه الانا والطموح والخوف، والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي. ورفض المسؤولية وسهوله الانقياد للجماعة والاعتماد عليها والحساسية المفرطة للنقد **(محمود عبد الحليم منسي واخرون ،ب،س،ص16)**

4-التدليل le paire protection:

من الانماط السيئة الاسراف في تدليل الطفل والاذعان لمطالبه مهما كانت شاذه او غريبه واصراره على تلبيه مطالبه اينما كيفما ومتى يشاء دون مراعاة الظروف الواقعية او عدم توفر الامكانيات.

ومن اهم النتائج التي يترتب عنها اسلوب التدليل تكوين شخصيه اتكالية، لا تتحمل المسؤولية يكون فيها الطفل غير قادر على تحمل مواقف الفشل والاحباط وتنمو لديه نزعات ورغبات الأنانية وحب التملك والشده **(عباس المهدي،1998،ص23 مذكرة ص25)**

5- الافراط في التسامح prismitivitee

يعتبر اتجاه التسامح من الاساليب التربوية التي تعمل على تشجيع الطفل ليحقق رغباته بشكل الذي يحل له الاستجابة المستمرة لمطالبه.

فالآباء المتساهلون يعرقلون احساس الطفل بالأمان حيث لا يبعث الافراط في التسامح على الثقة لان الرضوخ المستمر لمطالب الطفل قد يعكس ضعف الاباء وهذا ينافي حاجته للشعور بقوتهما اللازمة لحمايته، وقد تكون عواقب هذا الاسلوب من التعامل وخيمه في حياه الطفل المستقبلية من حيث استقراره النفسي والاجتماعي. **(فاطمة المنتصر الكتاني،200،ص 88)**

6-اسلوب التفرقة والتمييز style de frentation

ويسود هذا الاسلوب في الأسرة التي تتفاوت فيها معامله الابناء اذ لا يعاملون بنفس الطريقة سيعامل هذا بشده ويعامل الاخر بلين وحب، وقد يكون التمييز بسبب الجنس او السن، كتفضيل الاولاد على البنات او العكس.

ويعود في غالب الاحياء هذا الاسلوب للمعتقدات السائدة في المجتمع العربي كالتفرقة بين المرأة والرجل، والتفرقة بين الابن اكبر والاصغر او بسبب اختلاف القدرات الجسمية والعقلية بين الاخوة **(محمد مصطفى زيدان،1993،ص182)**

3.4 اساليب المعاملة الوالدية المتذبذبة

وهو الاسلوب المتذبذب غير المستقر، والذي يقسم فيه الوالدين لفتره ويلينان لفتره اخرى دون مبرر ويعاقبان الطفل تارة، ويثنيانه تارة اخرى. حيث يتضمن هذا الاتجاه حيره الام نفسها ازاء بعض ما يمكن ان يصدر عن الطفل من سلوك بحيث لا تدري متى تثيب الطفل ومتى تعاقبه، كما يتضمن هذا الاتجاه التباعد بين اتجاه كل من الاب والام في تنشئه الطفل وتطبيعيه اجتماعيا. **(سهير احمد كامل،سليمان شحاتة،2000ص14 مذكرة ص26)**

ويعتبر هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات الوالدية سلبية، فالأطفال قد يتكيفون مع اباء متساهلين او متسلطين، معاقبين او مستحوذين، لكنهم يجدون صعوبة للتكيف مع مطالب متغيرة وغير متوقعه، وبالتالي الطفل لا يمكنه تمثل منظومه القيم التي قد تحملها تلك الاتجاهات وقد تؤدي به الى الانحراف وسوء التوافق.

ولقد بينت العديد من الدراسات ذلك، نذكر منها **(باترسون1977)** ودراسة **(هيثرينغتون 1971)**، حيث انه وجد انه حتى في الأسرة التي اباؤها منحرفون عندما يتفق الاب والام في اساليبهم التربوية فان نسبه الانحراف تقل في اطفالهم

وفي مجتمعنا العربي يظهر ان اللا توازن في السلطة بين الابوين واضحة يشير الى ذلك "علي زيعور" بقوله (يرتبط العقاب البدني بدور الاب اذا صادف ان كانت الام ممن ترفض الانصياع ازدادت الخصومات في الأسرة امام الطفل من ما يعزز في نفسيته الشعور بفقدان الامن).

وفي جميع الاحوال لا يعطي الطفل في البيت حريه كافيه لنموه، ولا يحترم بقدر كافر وغالبا ما تؤيد الام زوجها في موقفه هذا، لكنها تتخذ العكس في غيابه، فتغرق طفلها بالحنان والعاطفة لتمحو قسوت ابيه وعجزها كام عن التصدي **(فاطمة منتصر الكتاني،2000،ص81).**

3. العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية

ان الاتجاهات الوالدية تنظيمات نفسيه تتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الوالدان لذا تؤثر في تكوينها جمله من العوامل ل التي تعمل متضافره وهي:

3-1/العوامل الشخصية

تلعب طبيعة كل من الاب والام وطبيعة الطفل دورا هاما في اعطاء التفاعل صيغه معينه وشكلا خاصا وتبعا لذلك تتحدث اتجاهات الاباء نحو تنشئه اطفالهم هذه العوامل الشخصية :

3-1-1تنشئة الاباء

إن اتجاهات الاباء في تنشئه اطفالهم تتأثر بالطريقة التي عمل بها الوالدان من قبل ابائهم عندما كانوا اطفالهم الانماط السلوك تنتقل من الاباء للأطفال ومن ثم

من الاطفال لأبنائهم عندما يصبحون اباء، اي ان نماذج التفاعل تنتقل من جيل لآخر خلال الوسط الثقافي في الأسرة.

وهذا ما يدفع الاباء الى تبني اساليب تربوية مشابهه مع اطفالهم، او تبني اساليب معاكسه بطريقه لا شعوريه كالتساهل المفرط بدلا من القسوة التي عانى منها الاباء وهم اطفال صغار، وما قد يتبع التفاعل من اعتبار الاباء لسلوكهم كفضل او معروف اتجاه اطفالهم **(فاطمة منتصر الكتاني،2000،ص83)**

3-1-2 تقبل الذات والاتزان الانفعالي للآباء

تتحد ردود الافعال الاباء مع اطفالهم بماذا تقبلهم لذاتهم ونضجهم لشخصياتهم ودرجه حساسيتهم وشعورهم بالأمن ،وتوفقهم مع البيئة التي يعيشون بها وتوافقهم مع الدور الامومي او الابوي مما ينعكس سلبا او ايجابا على تربيه الطفل ومسيره النمو وهنا ما بينهم (هورني1950) في دراستها ان الاتجاهات نحو الذات تنعكس على الاتجاهات نحو الاخرين فتقبل الذات يسحبه تقبل الاخرين ،وعدم تقبل الذات يسحبه الفشل في تقبل الاخرين.

وبينت دراسة (ميدنس وكيرتس 1963) ان هناك علاقة ايجابيه داله بين التقبل الام لذاتها وتقبلها لطفلها، وقد يكون نبذ الام للطفل لا شعوريا فتبالغ في رعايته والاهتمام به كتعويض عن مشاعرها السلبية او تبالغ في العقاب المتزايد.

فالآباء الناضجين يعملون على ضبط مشاعرهم، فنضج الأبوة ومضج الامومة يعطيان لسلطه الاباء درجه من القوة تكفي للتأثير في الطفل تأثيرا سليما او تمنعها من هذا التأثير.

3-1-3 المستوى التعليمي للآباء

لقد بينت الكثير من الدراسات ان الاباء الذين يقل تعليمهم يميلون الى استخدام القسوة والاهمال بدلا من ميلهم لاستخدام اساليب الشرح والتفسير مع اطفالهم.

لقد أكد (برنارد رسل) ان الابوين غير المتعلمين وغير المتدربين لحاجات ومطالب نمو الطفل والاساليب السوية لرعايته لا ينقصهما حسن النية ولا الرغبة

الصادقة في تقديم أفضل رعاية لأطفالهما، ولكنهم بسبب عدم هما بهذه الام ور فانهما قد لا يقومان بواجبات الرعاية على الوجه المطلوب.

ومنهم فان عمليه التنشئة الاجتماعية تتطلب فيها مدروسا للإمكانات وحاجات الطفل ووعيا بدور كل من الأبوة والأمومة. **(فاطمة منتصر الكتاني،2000،ص84.85)**

4-1-3-طبيعه الطفل

العلاقة بين الطفل ووالديه تتضمن تفاعل المستمر مبادلا، لذا تلعب طبيعة الطفل دورا في تعديل مسار اتجاهات اباء التربوية، الطفل يولد وهو مزود بحاله مزاجيه معينه مما يؤثر على نوعيه التفاعل بينه وبين من يقوم برعاية، وليد صنفا (ستيلاتش و الكسندر توما1982 المواليد الى ثلاثة اصناف اساسيه هي :

1-المولود السهلthe easy baby

يصنف المولود السهل بمزاج ايجابي ووظائف جسدية منتظمة ونشاط معتدل وسهوله في التكيف للمواقف الجديدة.

2-المولود الصعب the difficult baby

يتصف المولود الصعب بمزاج سلبي وظائف جسديه غير منتظمة وصعوبة في التكيف للمواقف الجديدة وكثره البكاء واضطراب في عادات النوم والرضاعة.

3-المولود البطيءthe slow towarm up baby

يتصف المولود هنا بمزاج سلبي احيانا ونشاط وردود فعل بطيئه وانسحاب من المواقف الجديدة **(فاطمة منتصر الكتاني،2000ص 86).**

2-3-العوامل الداخلية

نقصد بها جمله العوامل المرتبطة بالأسرة كوحده ونظام اجتماعي فالعلاقة الزوجية والوسط الاجتماعي ومكان السكن وحجم الأسرة كل ذلك يؤثر في الاتجاهات الوالدية.

3-2-1- طبيعة العلاقة الزوجية

من العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية طبيعة العلاقة التي تربط الام والاب باعتبار ان العلاقة الثنائية بين الام والاب هي اهم عنصر حي يجسد واقعي من انماط العلاقات التي يخضع الطفل لتأثيرها والخلافات الزوجية تؤدي الى مناخ وجداني مضطرب يظهر في عدوانيه كل منهما للأخر سرعان ما يتأثر به الطفل.

3-2-2 الوسط الاجتماعي للأسرة

لقد بينت دراسات عديده العلاقات بين اتجاهات الاباء التربوية ووسطهم الاجتماعي نذكر منها :

_ دراسة "انطون رحمه" 1965 في سوريا: بينت ان امهات الطبقة الفقيرة اكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني مقارنه مع امهات الطبقة المتوسطة.

_ ودراسة "شرف عبد المجيد" 1958 في المغرب: بيانات انا اساليب الاباء التربوية في الوسط المنخفض تتراوح ما بين الضرب كعقاب جسدي والتهديد والتخويف ويغلب عليها في الوسط المرتفع المناقشة والنصح.

3-2-3- مكان السكن

تتأثر اتجاهات الاباء نحو تنشئه الطفل في مجال السكن وفضائله، في المنازل الضيقة تجعل الحياة ضمن مجموعه أكثر مشقة، فالفضاء الضيق يؤدي الى احتكاك دائم بين افراد الأسرة، مما يجعل مقومات الحياة الشخصية شبه معدومة فينشا عن ذلك العديد من ردود الفعل العدوانية القائمة على الاسراف في الحماية، وبقدر ما يتسع المسكن، بقدر ما تفتح الفرصة للحركة والتعبير عن شخصيه، ليؤثر ذلك في نمو الطفل النفس الاجتماعي.

3-2-4- حجم الأسرة

يعتبر حجم الأسرة من العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية، فعندما يزداد عدد افراد الأسرة بسبب كثرة عدد الأخوة تقل فرص التعامل بين الاباء والطفل وتزداد مواقف التفاعل بين الاخوة ويلجأ الاباء لتبني اتجاهات تربوية أكثر ميل

للتسلط والقسوة و ذلك للسيطرة على نظام الاسرة و ضبط الصراع بين الاخوة.

(فاطمة المنتصر الكتاني 2000 ص 87.88)

العوامل الخارجية:

نقصد بالعوامل الخارجية جملة العوامل المرتبطة بالإطار الثقافي العام للمجتمع كالقيم السائدة والنظرة العامة للطفولة.

القيم السائدة:

الاتجاهات الوالدية تحمل في مضمونها قيم ومعتقدات ومعايير ثقافية لمجتمع ما فالتفاعل بين الطفل والوالدين يدور حول القيم التي تحدد فيه والمرغوب عنه من السلوك و بذلك تعمل كاطار مرجعي لضبط السلوك و تمثل الانا الأعلى و مصدر الزام ان مجتمعاتنا العربية يجمعها تاريخ واحد و يوحدها اللغة و الدين لذلك نجد تشابها في القيم مهما كام مصدرها الأصلي اقتصاديا او طبيعيا الا و لها علاقة بالمصدر الديني بمعنى ان الثقافة الدينية او بصفة عامة الحضارة العربية الإسلامية طبعت كل القيم بطابعها المتميز.

لهذا نجد ان أساليب الإباء التربوية تتجه لتعاقب الطفل او تثيبه بناءا على ما يمثله الإباء من تلك القيم المطبوعة بتعاليم الإسلام.

4. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية :

تعدد النظريات النفسية في تغييراتها لدور الوالدين في بناء شخصية الأبناء كما اختلفت وجهات نظر العلماء باختلاف المدارس التي ينتمون اليها الا انهم يتفقون على أهمية ودور الوالدين في تشكيل شخصيات أبنائهم ومن بين هاته النظريات.

نظرية التحليل النفسي :

يعتبر فرويد ان التفاعل بين الأطفال و ابائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم فما يمارسه الإباء من أساليب في معاملتهم لأبنائهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية و هذه المعاملة الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فسوف

يتقمص صفات الشخص المحبب لديه بما تحويه من صواب او خطا ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من اجل الكمال **(مايسة احمد النيال 2002 ص 97).**

كما أكد أنصار هذه المدرسة على أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد كونها اكثر الفترات مرونة حيث يتم تشكيل شخصية الفرد و اكتسابه العادات و الاتجاهات السوية كما يشيرون الا ان الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة غالبا ما تعود الى أساليب التربية الخاطئة التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة **(ناصر بن راشد بن محمد الغذائي 2014 ص 28).**

النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية لا تعزو تكوين شخصية الفرد الى الصفات الفطرية لديه وانما تعزو ذلك لتفاعل الفرد مع بيئته ويخضع هذا التفاعل لقواعد التعلم وبالتالي فان الشخصية هي نتاج للتعلم **(نفس المرجع المذكرة ص 33).**

كما يرى أنصار هذه النظرية ان عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة لكنها غير قابلة للتشكيل على تحو مطلق بالتالي فهم أكثر ايمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها او غير السوية.

حيث تؤكد هذه النظرية على الخيرة الخارجية والسلوك الظاهر و الفعل و رد الفعل فالإنسان عند السلوكيين يولد مزود باستعدادات مثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه او لا ثم من المدرسة و بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي معها. **(ناصر راشد بن محمد الغذائي 2014 ص 31)**

النظرية المعرفية :

يرى (بياجيه) ان نمو الطفل نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به و اعتبر ان البيئة الغنية تزوده بخيرات اكثر تساعده على النمو بسرعة و على التكيف معها و عملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم

به الطفل و تمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد الى التلاؤم و التمثل و التي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن.

واقترح بياجييه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة وهي على النحو التالي:

- المرحلة الحسية الحركية (و هي من الميلاد حتى العامين).
- مرحلة ما قبل العمليات (وهي من العامين حتى سبعة أعوام).
- مرحلة العمليات المحسوسة (وهي من السابعة حتى الحادية عشر عاما).
- مرحلة العمليات المجردة (وهي من الحادية عشر عاما حتى الحادية عشر عاما).

ينظر بياجييه الى التنشئة الاجتماعية للفرد او الطفل على انها تتم من خلال هذه المراحل الأربع و من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع اسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه فعملية النمو الاجتماعي تسير جنبا الى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد من خلال المراحل التي ذكرها بياجيه و لكي تتم عملية التكيف مع البيئة يرى أنها تتمثل في عامين هما:

التمثل: وهو تعديل البيئة المحيطة بالطفل لتحقيق التكيف والتأقلم : و هو تعديل الطفل لسلوكه و بنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة **(ناصر بن راشد بن محمد الغذائي 2014 ص 31)**

نظرية التعلم الاجتماعي :

تولي هذه النظرية اهتماما كبيرا لأساليب المعاملة الوالدية و كيفية ادراك الأبناء لتلك المعاملة و ذلك من خلال تفاعلاتهم الاسرية المختلفة و التي تمكنهم من اكتساب السلوك الاجتماعي.

من أنصارها ريتر 1995 الذي يرى ان ما يحدد سلوك الفرد حسب نظرية التعلم الاجتماعي هي الأهداف و ان السلوك دائما ما يتصف بالاتجاهية و الفرد يستجيب بالسلوك الذي تعلمه متوقعا انه أي سلوك سوف يؤديه الى اشباع حاجاته في مواقف معينة و من أنصاره كذلك (باندورا و ليرغ 1969)و كذلك يرى التفاعل المستمر و الدائم و المتبادل بين المحددات المعنوية و السلوكية و البيئية و

يؤكد على أهمية الوالدين و الاخرين كنماذج تقدم للآباء و كأصل للتعزيز بواسطة ميكانيزمين هما التقليد و التقمص **(عبد الرحمان العيسون 1993 ص150).**

الأساليب الوالدية في معاملة الأبناء :

هناك عدد من النماذج النظرية التي تصف سلوك الوالدين في معاملة الأبناء فلقد قدم Symonds نموذجا اشتمل على بعدين قطبين وذلك في عام 1939 احدهما يعتبر ان تقبل الابن من جانب الوالد و الثاني السيطرة على الابن من جانب الوالد او الوالدة يكون ضد الخضوع للابن أي لطلباته و اغراضه و أوامره و بذلك فان البعدين تبعا لهذا النموذج هما:

1/ التقبل الرفض 2/ السيطرة الخضوع

و في عام 1959 ظهر نموذج scheaferetal لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء على النحو التالي:

الاستقلال- الضبط Autonomy Vs Control

الحب –العداء) Love Vs Hostility(زكريا الشربيني و الدكتوراه سرية صادق2000 ص 217)

و قد ذكر البعدان السابقان بمسميات أخرى على النحو التالي:

التسامح- التقييد permissiveness Vs Resttictivness

القبول- الرفض Acceptance Vs Rejection

و قد ذكر أيضا في هذا النموذج بعض من مسميات أساليب المعاملة بين محاور هذه العوامل القطبية يوضحها الشكل التالي:

و لقد عرض Becket نموذجا مقترحا ثلاثي البعد لسلوك الوالدين في معاملة الابناء عام 1969 جاءت ابعاده الثلاثة على النحو التالي :

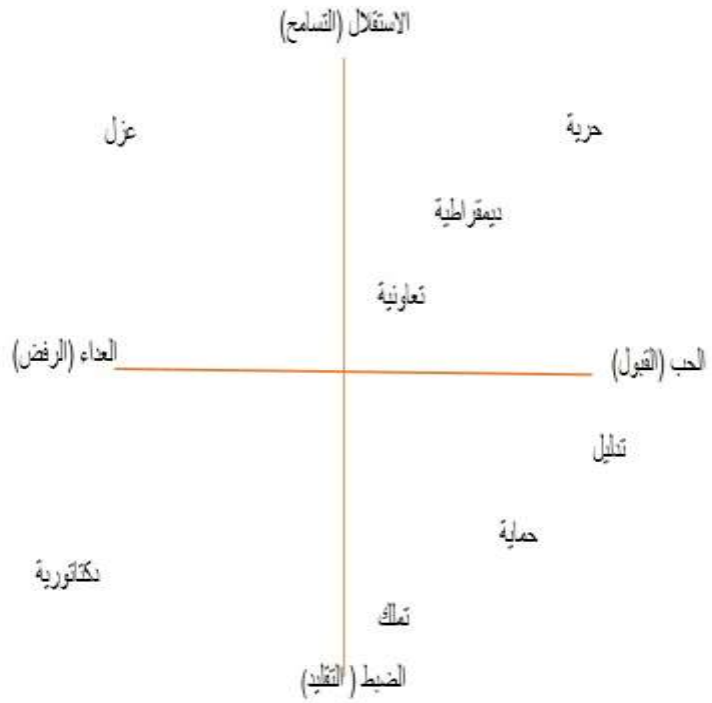

نموذج سلوك الوالدين في معاملة الابناء

الـــدفيء -العـــداء التشـــدد - التســـامح - الانـــدماج - القلـــق - الحيـــاء –الهـــادئ **(زكريا الشربيني و الدكتورة يسرية صادق 2000 ص 218).**

وافتراض بين هذه الابعاد الثلاثة أساليب متدرجة للمعاملة يوضحها الشكل الاتي:

اما الباحثة Baumtind فقد توصلت الى أربع طرق يعامل بها الاباء أطفالهم هي:

1- الالتزام بالضبط الوالديParental Control

2- مراعاة مطالب النضج Maturity Demands

3- التواصل بين الوالدين والطفل Communication

4- الدفئ الوالدي عطف وحنان Nartarance

وقد انتهت نفس الباحثة في عام 1971 من مراجعة دراستها في ضوء دراسة أخرى و ركزت على ثلاث أساليب يعامل بها الأطفال من قبل الوالدين و اضافت اليهم فيما بعد أسلوبا رابعا.

الحزم التسامحPermissve التسلط Authoritative الانسجام Harmony

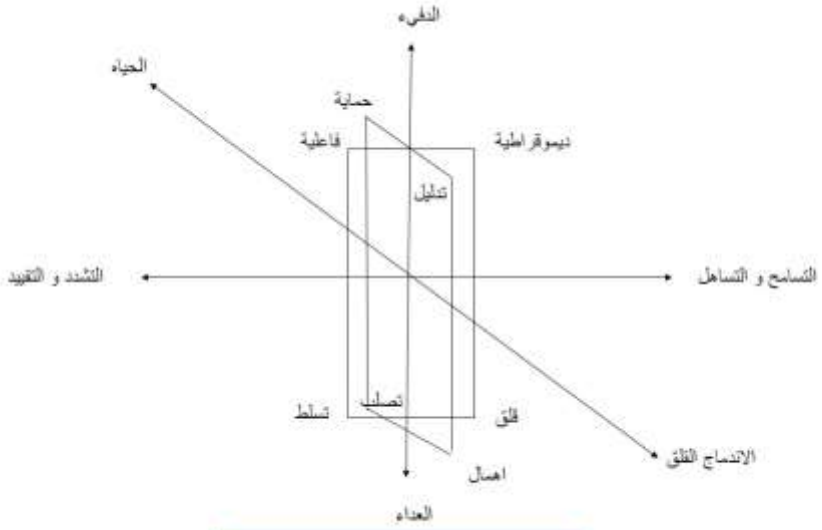

نموذج للوالدية في التنشئة

و اذا كانت هناك أساليب للمعاملة الوالدية تمارس مع الأبناء قد حاولت الدراسات استكشافها فان التباين شبه الظاهر يوحي بوجود أنماط و أساليب لا تمارس على وتيرة واحدة خلال مراحل نمو الطفل و لا يمكن القول باستقلاليتها غالبا تختلف مستوياتها باختلاف المستويات الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية للأمر فاذا ارتضينا التقبل او دفئ المعاملة أسلوبا في ضوء ما سبق ننتظر تأثير هذا الأسلوب على انتماء الطفل للجماعات و الاندماج مع الاخرين و من ثم استغلاله للقيم و المعايير كما ان جهود الوالدين او احدهما مع الطفل يفقده لجزء من الامن و يعلمه الانانية بالإضافة الى افتقاد جزء من القدرة على التوافق العام.

و يكتسب أسلوب دفئ المعاملة أهميته و الرفض و الجحود من قبل الوالدين خطورته كما يشير Hetherington وPark في ان الطفل يحاول تجنب التفاعل

مع والديه الجحودين كلما تمكن مما يقلل من دور والديه في تنشئته بالضافة الى توهج الغضب و العدوان الذي لا يستطيع الطفل توجيهه الى والديه فيزيحه الى الاخرين.

و يعد الضبط الوالدي الذي يقابل الاستقلال من أساليب المعاملة التي كشف عنها كل منScheefer وBecker فيه يمارس الاب او الام سلوكيات تغير السلوك النامي للطفل و تكف عن ميوله و يصل الضبط الى الصرامة حينما يضع الوالدان قواعد و يطلبان من الطفل الالتزام بها و ذا لم يؤكدا على الالتزام بها يقال ان الضبط لين و يختلف ذلك عن الحماية الزائدة التي تعتني بالطفل في جميع اوقاته لتقدم كل ما يرغب في تهدئته **(د زكريا الشربيني و الدكتورة يسرية صادق 2000 ص 220).**

و على أي حال فان أي شكل من الاشكال القاسية و العنيفة في التعامل مع الطفل يعد سوءا لمعاملة الطفل child abuse فالعقاب البدني القاسي بإفراط و اهمال الطفل يعتبر من قبيل سوء المعاملة التي عند استمرارها مع الصغير تجعله يبدو له وجه عجوز مقارنة بمن هم في مثل سنه من الأطفال و لا يخفى انه صعب تحديد عدد الأطفال العرب الذين يعانون من سوء معاملة والديهم و اشكال هذا السوء للمعاملة.

والوالد المسيء لطفله بإفراط يمكن ان يكون والد مريضا ويحتاج الى علاج نفسي و من سماته الأكثر وضوحا في الغالب الذهنية و يذكرPark و Collmer ان الدراسات انتهت الى ان الوالد المسيء في اغلب الأحيان اسيئت معاملته و هو طفل فهذا الاب حينما كان طفلا كان امامه نموذج مسيء له و الاحتمال الأعظم ان يكون قد امتص معاييره و طريقته و هذا ما دفع الى ذكر أهمية دراسة تاريخ نمو الوالد المسيء نظرا للإمكانية ان يكون تاريخ النمو النفسي للوالدين او احدهما سببا في سوء معاملة الأبناء.

و لا يجب ان نكون في معزل عن خصائص المجتمع الذي يعيش فيه أولياء الأمور المتسمون بالعنف و سوء معاملة الأبناء فالعنف السائد في المجتمع و الذي

يظهر بين افراده او على شاشات التلفزيون او عبر وسائل الاعلام الأخرى يمكن ان يعلم الأبناء و الإباء ان العنف وسيلة مقبولة لحل المشكلات.

و لقد ظهر ان الوالدين المسيئين الى أطفالهم لديهما ممارسات قليلة من التفاعلات اللفظية مع هؤلاء الأطفال بالإضافة الى انهم ليسوا متسقين معهم في التعامل و لا يفوتنا الى ان نشير الى ان الطفل ذاته و خصائص شخصيته أحيانا تكون من أسباب معاملته معاملة سيئة من قبل الوالدين او احدهما **(شربيني ص221).**

و يعد عدم الاتساق في المعاملة Inconsistence مع الطفل سببا في ممارسة هذا الطفل لسلوك ضد المجتمع Antisocial Behavior مثل العدوان بالإضافة الى الاضطرابات النفسية التي تبدو عليه **(د زكريا الشربيني و الدكتورة يسرية صادق 2000ص 222).**

والواقع ان الاكثار من ترهيب الطفل وتهديده على كل صغيره وكبيره من اشد العوامل خطورة على بناء النفسية.

كما ان التحقير والاستهزاء به او اشعاره باختلافه عن بقية اخوته. هي اساليب للمعاملة سوف تترك اثارها فيما بعد عليه، ولكن الحزم من انسب الاساليب التي تحقق جزءا من الصحة النفسية للأطفال، ويترتب عليها غالبا اطفال وكبار مستقبلا لهم شخصيه متزنة، قادر على تقييم الامور بموضوعيه ومتقبله ذواتها الى حد بعيد.

وربما ينكر شخص الحديث عن دفئ الابوين او حنانهم بحجه ان الحنان امر طبيعي فيهما، ولكن ما يحدث من البعض من غلظه وجحود يوجب النصح والارشاد ويمحو العجب والانكار، ان هذا يحدث وحدث بالفعل منذ القدم.

وعن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قبَّل النَّبِيُّ (ص) الْحسنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، وَعِنْدَهُ الأَقْرعُ بْنُ حَابِسٍ، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشرةً مِنَ الْولَدِ مَا قَبَّلتُ مِنْهُمْ أَحدًا، فنَظَر إِلَيْهِ رسولُ الله (ص) فقَالَ: مَن لا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ.

وإذا كان علماء النفس يرشدون الى عدم نهر الطفل لان ذلك يؤثر على شخصيته نجد ان رسول الله (ص) سبقه الى ذلك.

فعل عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشاء او ظهر او العصر وهو حامل الحسن والحسين. فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجده اطالها .

قال (راوي الحديث) اني ركعت راسي فاذا الصبي على ظهر النبي (ص) وهو ساجد فرجعت في سجودي فلما قضى رسول الله (ص) قال الناس: يا رسول الله، انك سجدت بين ظهران الصلاة سجده قد اطلتها فظننا انه قد حدث امرا او انه يوحى اليك فقال رسول الله (ص) < كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته. **(د/زكرياء و الدكتورة يسرية صادق2000ص222)**

1- مقياس اساليب المعاملة الوالدية

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس اساليب المعاملة الوالدية والذي اعد من طرف الباحث (بيرس) وزملائه 1980 واسموه الامبو وهي الحروف الاولى من اسم الاختبار باللغة السويدية (EMBU) وهي الحروف الاولى من اسم الاختبار باللغة السويدية ترجمه وتعريب "محمد السيد عبد الرحمن" وماهر مصطفى المغربي " حيث صدر لأول مره باللغة السويدية متضمنه 81 عباره والذي قلص ل75 عباره، يجيب عليها بطريقه التقرير الذاتي حيث يقرر المبحوث مائده كانت العبارة تنطبق عليه ام لا من خلال اربع اختيارات اجباريه تبدا بعباره" تنطبق عليا دائما "وتنتهي بعباره "لا تنطبق عليا ابدا" ويصحح الاختبار كما يلي:

- دائما: 3 درجات.
- احيانا :2 درجات .
- قليل جدا :1 درجة.
-لا ابدا :0.

ويقيس هذا الاختبار أربعة عشر بعدا مميزا لأساليب التربية عند الوالدين محددا الى اي حد يتسم اسلوب للوالدين بهذه الصفات وهذه الابعاد وهي:

1- الايذاء الجسدي:

تعرض الطفل للضرب او اي صوره من صور العقاب بطريقه قاسيه و مستمرة على اخطاء بسيطة تجعل الطفل يشعر بظلم الوالدين وتتراوح درجه المفحوص بهذا البعد بين (0-15درجة) ويندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارة رقم 11 .21. 49 .58. 61.

2-الحرمان:

حرمان الطفل من الحصول على الاشياء التي يحتاجها العمل اشياء يحبها بصوره وتجعله يفعل ببخل الوالدين عليه وتتراوح درجه المفحوص بهذا البعد ما بين (0-18درجة) ويندرج تحت هذا البعد في المقياس رقم:24.8. 28. 39 .45. 70 **(د/زكرياء و الدكتورة يسرية صادق2000ص88).**

3-القسوه:

احساس الطفل بان أحد الوالدين او كلاهما خاصه في تعاملاته كان يستخدم معه التهديد بالعقاب البدني والتهديد بالحرمان لأبسط الاساليب،وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد ما بين(0- 18 درجه) لاو يندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم:6. 12. 22 .50. 56 .57 .

4-الاذلال:

تعمد توبيخ الطفل ووصفه بصفات سيئة في خطوط اشخاص اخرين او معاملته بطريقه تشعره بالنقص والدهون مع عدم تقدير امكاناته وتتراوح درجه الفحوص في هذا البعد ما بين (0-15 درجة) وتندري افتحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم: 17. 26. 32. 52. 64 .

5-الرفض:

معامله الطفل او الحديث معه لفتره طويله على اخطاء بسيطة تشعره بانه غير محبوب من احد والديه او من كلاهما وتتراوح درجه المبحوث في هذا البعد بين

(0-15 درجة) ويندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم :4. 5. 13. 25. 69. (نفس المرجع،ص 89)

6-الحماية الزائدة:

الخوف على الطفل بصوره مفرطه من اي خطا قد يهدده مع اظهار هذا الخوف بطريقه تؤجل اعتماد الطفل على ذاته وتتراوح درجه الفحص بهذا البعد بين (0-18درجة) و يندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم : 16. 18. 20. 51. 59. 66 .

7-التدخل الزائد:

وضع حدود معينة للمسموح به و المرفوض من وجهة نظر الإباء مع التمسك بهذه الحدود بشكل قاسي مع التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الطفل وتتراوح درجة المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) و يندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم : 1.33.41.53.63.

8-التسامح:

احترام راي الطفل وتقبله على عيوبه وتصحيح اخطائه دون قسوه مع بث الثقه في نفسه وتتراوح درجات المفحوص في هذا البعد بين (0-15درجة) تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم : 9. 37. 55. 68. 75. **(نفس المرجع ص90)**

9- التعاطف:

عود الوالدين اظهار الحب للطفل سواء باللغة الاول الفعل وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعدين بين(0-15درجة) ويندرج تحت هذا البعد مقياس العبارات رقم :2 . 36. 38. 74. 67 .

10- التوجيه الافضل:

توجيه الطفل نحو النجاح والعمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمه ومكانه وتتراوح درجه المفحوص بهذا البعد بين (0-15درجة) ويندرج تحت هذا البعد مقياس العبارات رقم:7. 29. 35. 47. 71. **(ننس المرجع، ص91)**

11-الاشعار بالذنب:

تحقير الطفل والتقليل من شانه ومعاملته بطريقه تشعره بعذاب الضمير او الاحساس بالذنب حتى على الاخطاء التي ليس له يد فيها وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين (0-15درجة) ويندرج هذا البعد المقياس العبارات رقم :23. 34. 40. 44. 46. 48 .

12- التشجيع:

ميل الوالدين لمساعده الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف الصعبة بطريقه تدفعه قدما الى الامام وتتراوح درجه المبحوث في هذا البعد (0-15درجة) ويند افتحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم :19. 30. 42. 43. 60.

13- تفضيل الأخوة (النبذ):

نبذ الطفل وتفضيل اخوته عليه لأي سبب من الاسباب لجنسه او لتربيه الميلادي اول اسباب الأسرية وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين(0-15درجة) ويندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم 14. 15. 31. 54. 65.

14-التدليل:

تحقيق رغبات الطفل بطريقه مفرطه مع اضفاء المزيد من الرعاية والاهتمام عليه من اخوته بصوره تعوقه على تحمل المسؤولية بمفرده وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين (0-18درجة) ويندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم : 3. 10. 27. 62. 72. 73. **(نفس المرجع ص91)**

-مفتاح التصحيح:

يتم تقدير الدرجات على المقياس بإعطاء الدرجات (3-2-1-0) المقابلة للاستجابة (دائما، أحيانا، قليل جدا، لابدا).

وتتراوح درجه الفرد على المقياس فيما بين(75 درجه) كحت ادنى و(225 درجه) كحد اقصى .

2- الخصائص السيكو ميتريه لمقياس اساليب المعاملة الوالدية:

أ/ الثبات:

نقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجات اذا طبقت عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف، فاذا طبقنا اختبار على مجموعه من الافراد ثم اعدنا التطبيق على نفسه الظروف، فإننا نحصل على نفس النتائج ويشير الثبات الى مدى اتساق درجات الاختبار من مقياس لآخر. **(صلاح احمد. امين علي. 2005. ص 359)**

- الثبات بطريقة الفا كرونباخ :

هو معامل لقياس او مؤشر لثبات الاختبار حيث يعتمد على الاتساق الداخلي ويعطي فكره عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض ومع كل الأسئلة بصفه عامه، وتعتبر هذه الطريقة هي الاكثر استخداما تجزئه النصفية، لان طريقه (الفاكرونباخ) تعتمد على تجزئه اكثر من جزء وبشكل متكرر وقياس الارتباطات بين تلك الاجزاء بطلا من قياس الارتباط بين نصفين فقط،وبذلك فان قيمه (الفاكرونباخ) تمثل الحد الادنى لسبعه الاختبار بمعنى انه مقياس(www.An/a/hdeeth.com)

ب-الصدق:

الصدق هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، بمعنى ان الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه ولا يقيس شيئا اخر بدلا منها، او بالإضافة اليها. **(سامي ملحم محمد .2002.ص315)**

خلاصة الفصل:

نستنتج امن خلال ما سبق ان اساليب المعاملة الوالدية من اهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للأطفال على الاساليب السوية التي يتبعها الوالدين في معاملتهم والعكس صحيح، فحتى و اختلف الطرق اساليب هذه المعاملة من اولياء الاخرين ، الا اننا نجد انه لكل واحد طريقته الخاصة والمميزة في تعامله مع ابنائه ، بمعنى ان هناك لمسه خاصه تميز الوالدين حيث انهما كان قد تشبعا بهما فيما مضى من والديهم، وقام بنقلها الى ابنائهم، وهكذا هذه التعاملات على صفحات المسيرة الحياتية لهؤلاء الابناء.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الأمن النفسي

1)تعريف الأمن النفسي

2)مفهوم الأمن النفسي

3)أهمية الأمن النفسي للإنسان

4)دور الأسرة في الحفاظ على الأمن النفسي

5)الأمن النفسي والصحة النفسية

6)دور الأسرة والتربية الدينية التثقيف الأمني

7)النظريات المفسرة للأمن النفسي

8) التسلسل الهرمي عند ماسلو

9) ملخص الفصل:

-تعريف الامن النفسي :PSYCHLOGICALSECURITY

عرفه ماسلو(maslow)1954بانه شعور مركب يتضمن ابعاد أولية ثلاثة (المحبة-الانتماء-السلامة) ويترتب على هذه الابعاد الأساسية مجموعة من الأعراف الثانوية وتبلغ أحد عشر عرضا(6-25)

-وعرفه سوليفان(Sullivan)1964 "مجموعة فعاليات تحفظ توترات الفرد التحقيق احترامه لذاته وشعوره بال أمان6-106

-الماهران 1978"بانه الحاجة الى الشعور بان البيئة الاجتماعية بيئة مديقة وشعور الفرد بان الاخرين يحترمونه ويقبلونه داخل ال جماعة10-153 (د-سعاد معروف الدوري ص160)

- يرى ما سلوان الأمن نفسي يكون في شعور الفرد بالقبول والانتماء والالفة وندرة الشعور بالتهديد والحظر والقلق وتصوره بانه في بيئة ودودة وخيرة. ويشعر بالثقة نحو الاخرين. متسامح متعاطف متفائل سعيد مستقر عاطفيا ميال الى الانطلاق متقبل لذاته متجاوب مع الواقع خال نسبيا من الاضطرابات.

(commission de le santemetale,2012، p57)

- **مفهوم الأمن النفسي:**

1-مفهوم لغة: في لسان العرب يرى ابن منظور ان...الأمن لغة يعني الأمان وامنهم من خوف ويقول تعالى**" إذا يغشيكم النعاس امنه منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به" (ابن منظور،بت.ص140)**

كما نجد في معجم المعاني الجامع ان "امن الرجل: اطمان ولم يخف.

وامن البلد: في طمأنينة ويسر امان اطمئنان من بعد خوف.

(معجم المعاني الجامع www.almani.***.com)

اما"الشربني" فنري ان كلمة امان امن: تدل على الامن والطمأنينة والوصف امن يعني مطمئن او متحرر من الخطر **(لطفي الشربيني.ب.ت.ص166)**

2-1-مفهومه اصطلاحا:

تعتبر الحاجة الى الامن النفسي او الدافع الى الامن كما أطلق عليها البعض واحدة من الحاجات او الدافع التي نالت اهتمام العلماء نظرا لكونها أحد اهم المؤثرات على صحة النفسية فتناولوها بالدراسة من زوايا مختلفة والمن الذاتي والامن الانفعالي الاتزان الانفعالي السلامة النفسية.

(لطفي الشربيني.ص167)

-القران الكريم:

- اين منظور قاموس لسان العرب دار المعارف القاهرة (ب.ت)

-لطفي الشربيني معجم مصطلحات الطب النفسي سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة مركز تعرف العلوم الصحية ب.ت مؤسسة الكويت للتقديم العلمي الانترنت

- معجم المعاني الجامع(www.almaany.com)

- **مفهوم الامن النفسي :PSYCHOLOGLCALSECURITY**

كادت تتفق مختلف النظريات في علم النفس على ضرورة الحاجات النفسية ومنها الحاجة لك من يوصف ذألك ضرورة من ضرورات ديمومة الحياة وتوافق الشخصية وتناغم الأداء

ويطلق التحليل النفسي على هذا التوافق والانسجام بمبدأ: الثبات وحفض التوتر.

وتطلق عليه السلوكية: التوازن الحيوي HOMEOSTASIS

ويسميه الحبش طالنيون بقانون الامتلاء LOWOFPREGNANCIES

وسنتناول لاحقا الاتجاهات النظرية في تفسير الامن النفسي للفرد عموما عير مدارس علم النفس المختلفة.

اما بالنسبة لمفهوم الامن النفسي تحديدا فهناك العديد من التعريفات النظرية والإجرائية لهذا المفهوم.

-**تعرفه** هنا ب: هو الطمأنينة النفسية والانفعالية. وهو حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر.

الامن النفس مركب من اطمئنان الذات والثقة بها مع الانتماء الى جماعة امنة. **(د. الحارث عبد الحميد حسن. د. غسان حسين سالم 2006م. ص145)**

-فهناك العديد من التعريفات النظرية و الاجراكية لهذا المفهوم

وتعرف هناب: هو الطمأنينة النفسية والانفعالية وهو حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطو الامن النفسي مركب من اطمئنان الذات واشقه بها مع انتماء الى جماعة امنة

ولكن لا بدلنا بضوء التعريف السابق ان نتعرف على من هو الشخص الامن ?

هو الشخص ويكون في حالة توازن او توافق امين

(نفس المرجع السابق 2006م.ص145)

يعرف (ادلر): بانه الوضعية التي يكون فيها الفرد امنا ومتحررا من التهديد والخطر في الحياة وبالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية دون وجود التحديات. **(سهام زايد.ب.ت.ص83)**

-يرى ماسلو ان الامن النفسي يكون في شعور الفرد بالفيول والانتماء والالفة وندرة الشعور بالتهديد والخطر والقلق وتصور بانه في بيئته ودودة وخيرة ويشعر بالثقة نحو الاخرين متسامح متعاطف متفائل سعيد مستقر عاطفيا ميال الى الانطلاق متقبل لذاته متجاوب مع الواقع خال من الاضطرابات .

(GOMMISSION DE LA SANTEMENLALE.2012P57)

2-أهمية الامن النفسي للإنسان:

للأمن قيمة عظيمة تتمثل الد فء الذي لا يعيش الانسان الا في ظلاله وهو قرين وجوده وشقيق حياته فلا يمكن مطلقا ان تقوم حياة إنسانية تنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض الا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن وارفة يستطيع الانسان الحياة في ظله وتوظيفه ملكاته وإطلاق قدراته واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارة الحياة والإحساس بالأمن يسمح للإنسان ان يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض ويطمئنه على نفسه ومعاشه وارزاقه (www.minshawi.com)

-وأورد الشريف ان أهمية الامن النفسي للإنسان تشمل الجوانب التالية :

2-1-الثبات: ويؤدي الى الاستقرار النفس فاذا كان الفرد مشوشا مضطربا خائفا فان عن هذين المرضين الخطرين

2-2-تكامل الشخصية الاسلامية: وهذا الامر مهم يجعل الفرد مطمئن طموح كثير التفاؤل يشيع والاطمئنان حوله

2-4-القة الكاملة بمعية الله ونصره: واثقا بان كل شي بيد الله لم يصبه أي مكروه الا بأذن الله واثقا بنصر الله **(محمد مرسي الشريف 2003.ص9)**

-النظريات المفسرة للأمن النفسي:

. خضرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد):

ميز (فروين) بين ثلاثة أجهزة رئيسية للشخصية لكل مكوناته وخصائصه ووظائفه والمبدأ الذي يعمل وفقاله ويعتبر سلوك الفرد محصلة للتفاعل والصراع فيما بينهما وهذه النظم هي الهو والانا و الانا الأعلى.

الهو: تشمل كل مكونات النفس التي نولد مزودين بها بما في ذلك الغرائر والامدادات الكلية للطاقة النفسية وهي لا شعورية تمثل الجانب الفوضوي وهدفها الحصول على اللذة.

الانا: وهي الجزء المنظم من الهوية ووظيفتها الدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة وحل الصراع بين الكائن الحي والواقع اوبين الحاجات المتعارضة للكائن الحي.

الانا الاعلى: ويقوم يدور الضمير او الرقيب **(فاطمة يوسف عودة 2002/2001 ص45)**

ويرى (فرويد) ان الانا هو المسؤول عن توفير حيث يقول "يقوم الانا بمهمة حفظ الذات وهو يقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالأحداث الداخلية **(حسام كافي مرجع سياق ص21).**

وبذألك فان الفرد او الطفل يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة وان الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقيها إشاعات او احباطات وعليه فان الفرد في صراع بين دوافعه **(فرويد)** ان الفرد في صراع بين شكلين أساسيين من اشكال الدوافع:

- **الاول:** تمثله دوافع الموت ويتبلوا رحول التواضع الجنسية

- **الثاني:** تمثله دوافع الموت وتبلور حول الدوافع العدوانية والعلاقات بين هذه الدوافع عملية التوافق هو الذي يكون باستطاعته ان يحب وان يعمل ومن ذلك نرى ان محور يبعد الفرد مقرنا باستجابة نتعدل وفق المتغيرات الخارجية ويجعل الفرد طول الحياة ممثلة في الانا كمكون للشخصية في هذه النظرية هي السؤول عن التحقيق الطمأنينة النفسية **(هي كامل محمد بقري. مرجع سابق ص122)**

-فاطمة يوسف إبراهيم عودة المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالكمانين الانفعالية وقوة الانا لدى الطالبات الجامعية رسالة مجسر الجامعة الإسلامية غزة 2001-2002

هي كامل محمد بوقري إساءة المعاملة البدائية والإهمال الوالد والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عبينه من تلميذات المرحلة الابتدائية 12/11سنة (رسالة ماجستير جامعة ام القرى مدينة مكة مكرمة 1999)

- **دور الاسرة والتربية الدينية في التثقيف الامني:**

تعد الاسرة المصدر الأول الذي يتولى تثقيف الطفل كما تشكل الاطار الأول الذي يتعرض فيه بمختلف التأثيرات الثقافية السائدة في مجتمعه فمن خلال الاسرة يكتسب الطفل اللغة و طريقة التفكير و أسلوب التعبير و التصرف وعن طريق البناء الاجتماعي الذي تتبنا الاسرة يتحول الطفل من كائن بيولوجي الكائن انساني اجتماعي الذي من خلال التحول الطفل من كائن بيولوجي الى كائن انساني اجتماعي الذي من خلال التوجيه و الارشاد و تعديل السلوك و التدريب و التعليم و التعريف بما هو حق وما هو واجب ما هو قانوني و عادل و ما هو واجب ما هو قانوني و عادل وماهوا غير قانوني فضلا عن معنى قيمة الامن و الاستقرار و ما هو دور التربية الدينية كونها عنصرا أساسيا من عناصر تنشئة الأطفال و الشباب تنشئة تستند على الدين يصفه دستورا أخلاقيا لا غنى عنه ينهي الضمير و ينقي القيم و يحكم السلوك و يعزز الايمان و بطروحات تجعل من الخطاب الديني المتفتح موجها للنشء الجديد وهو يحمل قيم الفضيلة و المحبة و السلام و الحوار مع الاخر و بعيدا عن التطرف و التعصب و الغلو في في اطار فلسفة تربوية معاصر و خلاقة تبني الانسان

وقيمة الكريمة من اجل عالم افضل و تغرس في اعماقه خاصية الايمان التي يشترك فيها الناس فطريا و على اختلاف اديانهم و صلوات فهم و قوماتهم و اعراقهم

(د/الحارث عبد الحميد حسن ود/غسان حسين سالم دايني 2006-ص212)

- **الامن النفسي والصحة النفسية:**

ان بناء الصحة النفسية ترتكز على دعامتين أساسيين هما:

الاطمئنان النفسي و المحبة وهي مسيرة الحياة الطبيعة عند علماء النفس و التي تبدا من الطفولة و تنتهي بالشيخوخة بمعنى ان الاطمئنان و المحبة بسيران مسيرتهما النفس البشرية بين شاطئين شاطئ الاطمئنان في الطفولة و شاطئ الامن و الأمان في الشيخوخة و هذه المرحلة تستغرق العمر كله كما نجد ان اشباع الحاجة الى الامن ضروري للنمو النفسي السوي و التمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة فقد تبين من النفسي السوي و التمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة فقد بين من دراسات عديدة ان الأشخاص الامنين متفائلون سعداء متوفقون مع مجتمعهم مبدعون في أعمالهم ناجحون في حياتهم في حين كان الأشخاص الغير امنين قلقين متشائمين معرضين الانحرافات النفسية و الامراض السيكوسوماتية . **(جهات عاشور الخضري.ص23)**

- **دور الاسرة في الحفاظ على الامن النفسي:**

تعتبر الاسرة هي الحلقة الأساسية في المؤسسة الاجتماعية الكبرى المجتمع و التي ينتمي لها المقاتلون و عموم المواطنين حيث انها مرجعية يستمد منها الفرد قيمة و مفاهيمه الأساسية مضافا اليها القيم الموجودة في المؤسسة التي تعمل بها و التي تصبح المعين الذي يرفع الروح المعنوية مما تجعلهم يبوحون بأسرارهم و مشكلاتهم في محيطهم الطبيعي – الاسرة – مما يجعلها على علم بكل تفاصيل حياتهم اليومية و بشكل خاص تلك التي يعايشونها رفي مكان في مكان تواجدهم اذا تعتبر المتنفس الوحيد للحالة النفسية التي يعيشها الفرد داخل مؤسسة لانهم يحكم انتمائهم اليها يتحدثون بكل ما يدور في هذه الحياة دونما انتباه الأهمية ذألك و مخاطر على الامن الذاتي و الأمني و العسكري و أحيانا و رغم التشديد فانهم يثيرون

مالا ينبغي الحديث عنه وهو ما يتعلق بالأسرار و بالأعمال اليومية و النشاطات المختلفة و حركة القطعات و المعدات و استخداماتها و واجبات التشكيل او حتى الخطط.

(نفس المرجع السابق 2006- ص188)

-فالأمن النفسي له دور مهم في تطوير شخصية الفرد ونموه المعرفي لأنه يؤثر في جوانب عدة هامة مثل دافع الإنجاز والابداع والتجديد

(Fatil s reddy 1985.p12

- **النظريات المفسرة للأمن النفسي:**

1-نظرية المدرسة الانسانية:

رؤية ما سلو MASLOW يعتبر ما سلو وهو من المدرسة الإنسانية من أكثر الباحثين النفسانيين اهتماما بالمن النفسي واشباع الحاجات حيث نجد اسهاماته في كل الدراسات التي تبحث في الحاجات النفسية ومنها الحاجة الى الامن حيث وضع ما سلو الحاجة الى الامن من المركبة الثانية من هرم الحاجات ويرى بان الامن النفسي هو:

"شعور الفرد بانه محبوب ومتقبل من الاخرين له مكانة بينهم بدرك ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق **(جميل الظهراوي 2007 ص 987) (مذكرة دراسة مقارنة 2004/2015 ص 19)**

ويذكر ان ماشلو قد تحدث عن أربعة عشرة مؤثر للأمن النفسي يقدمها وفق السياق التالي:

- الشعور بمحبة الاخرين وقبولهم ومودتهم.

- الشعور بالعالم وطنا والانتماء والمكانة بين المجموعة.

- مشاعر الأمان وندرة مشاعر القلق التهديد.

- إدراك العالم والحياة بدفء حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وسعادة.

- إدراك البشر بصفاتهم الخير من حيث الجوهر وبصفتهم ودودين وأخيرين.

- مشاعر الصدقة والالفة نحو الاخرين حيث التسامح وقلة العدائية ومشاعر المودة مع الاخرين

- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام

- الميل الى سعادة والقناعة

- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء واتقاء الصراع والاستقرار الانفعالي

- الميل الى الانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول ذات.

- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية .**(مذكرة دراسة مقارنة المستوى الامن النفسي لدى عينه من المراهقين شهادة ماستر امن اسر مطلقة واسر غير مطلقة غير مطلقة ص20)**

اعداد الطالبتان –بوضلعة عائشة **(يعقوبة خديجة 2014-2015 اشراف عباس مريجة)**

2- نظرية التحليل النفسي:

رؤية فرويد الامن يرى "سيغمون فرويد" ان هناك بناءات للشخصية وتتمثل في شعور والذي يتمثل الجزء الواعي وما قبل الشعور والذي يحتوي على الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي الا انه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد. وأيضا في طريقها الى الكبت اما للشعور وهو الجزء الثالث حيث الجزء الاعمق الاعمق من العقل البعيد عن الوعي حيث يكون محتوياته لا شعورية

ويرى "فرويد" ان الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعفيها اشباعات او احباطات وعليه فان الفرد صراع بين دوافع الشخصية التي لا تقبلها المجمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى

- وحسب وجهة النظرية التحليلية فلن الشعور بالأمن النفسي فانه يتحقق بان يوفق «لانا" بين الهو "الهو" و "الانا الأعلى" بمعنى الشعور بالأمن النفسي يتحقق من خلال الانسجام بين "الهو والانا والانا اعلى"**(جميل الظهراوي.مرجعسابق ص985)**

- رؤية هورني HORNEY :

وهي من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي وتؤكد ان الشعور الفرد بالأمن النفسي يعود في جذوره الى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مراحله الطفولة فعطف الوالدين ودفء علاقته بصلفهما يسقان حاجة الطفل الى الامن وترى ان أصول السلوك العصابي يمكن في اهمال الطفل وعدم مبالاة الوالدين به فينشا في جو أسرى لا ينعم فيه بالدفء والحب مما يسبب انعدام الامن والشعور بالقلق الأساسي basic aneky فالقلق عند مورثي ناتج من مشاعر عدم توفر الامن في العلاقات الشخصية المتبادلة.

- رؤية ادلر Adler للأمن النفسي:

ارتبط مفهوم الامن النفسي عند ادلر بقدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويرى ان عدم الشعور بالأمن النفسي ينشا عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتج عن إحساس بالقصور العضوي والمعنوي.

(جميل الطهراوي المرجع السابق ص ص 985-986)

3-النظرية المعرفة:

تقوم أفكار المعرفيون على ان شعور الفرد بالأمن النفسي مرتبط بالتفكير العقلاني فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكير العقلاني ومن رواد التوجيه المعرفي ألبرت اليس وبأوليي . **(جميل الطهراوي-المرجع سابق ص ص 985 986).**

- الرغبة في امتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الاخرين والحزم والإيجابية أساس طيب لتقدير الذات والإحساس بالقوة.

- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية والذهنية والقوة المنظمة في مواجهة الواقع.

- الاهتمام الاجتماعية وبروز التعاون والطف والاهتمام بالأخرين.

(نقلا عن السيد عبد المجيد مرجع سابق ص 248)

(من مذكرة مقارنة 2014-2015 اعداد الطالبات يوضلعه عائشة ويعقوب خديجة)

-وقد أطلق «ماسلو" على الحاجات الأربع الأولى بالنسبة لهرم الحاجات بالحاجات الرحمانية التي يسعى الفرد من ورائها لتحقيق اقصى طاقات النمو ليصبح فردا متكاملا بالحاجات النمائية بالإضافة الى الحاجات الجمالية والحاجة الى العلم والمعرفة كما هو موضح في الشكل التالي: **(مجلة نخبة الأستاذ ع3 2009)**

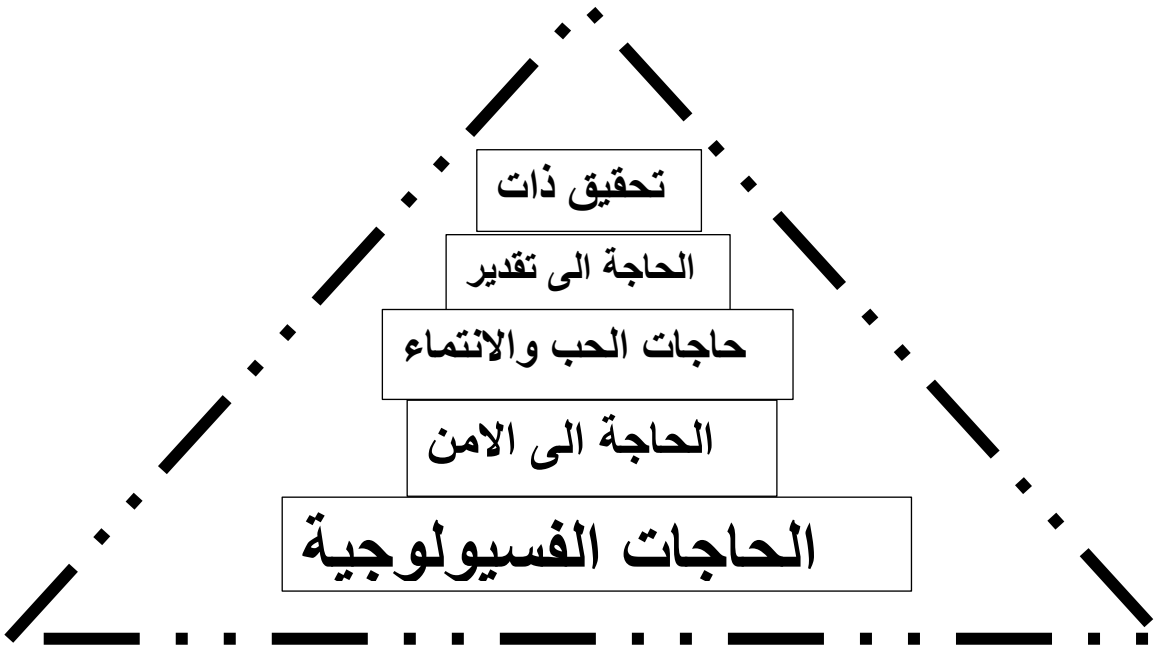

التسلسل الهرمي عند ماسلو

نظرية كارين هورني:

ترى (هورني) ان للطفولة حاجتين أساسيتين هما الحاجة لك من والحاجة للرضا وان يعتمد على الوالدين اعتمادا تاما. كما ترى (هورني) ان الوالدين إذا ابديا عطفا حقيقيا ودفئا نحو الفرد يشبعان حاجته للأمن ويؤدي بالتالي الى نمو السوي بينما إذا ابديا عدم مبالات وعدم أبل وكرهيه نحو الفرد فان هذا يحبط حاجة الفرد للأمن وبالتالي النمو النفسي غير السوي .**(سالم ناجح مرجع سابق ص34)**

فالظروف الأولى تؤدي الى نمو السوي بينما الظروف الثانية تؤدي الى نمو العصابي حيث ترى (هورني) ان امول السلوك العصابي ينشا نتيجة لعدم نمو الطفل في جو أسرى ينعم فيه بالدفء والحب من خلال علاقته بوالديه. **(جابوا عبد الحميد مرجع سابق ص 125)**

وقد اشارت (هورني) الى ان القلق الأساسي وانعدام الامن هي من العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية لذا فان الفرد يلجا الى عدة أساليب دفاعية حتى تقلل من عزلته وعجزه وقد يصبح الفرد عدوانيا او مدعنا ليستعيد امنه المفقود او قد يحاول ان تكون لنفسه صورة مثالية .**(نادر فهمي الزيود 1998 ص108)**

لقد ارجعت (هورني)شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته وان السلوك العصابي ينشا نتيجة الاختلال الشعور بالأمن لدى الشخص الذي يلجا الى ذلك السلوك من اجل استعادة امنه المفقود . **(جهاد شور مرجع سابق ص 40)**

-نظرية اريكسون:

يرى (اريكسون) ان الفرد وهو في مرحلة الطفولة ينمو على مراحل وكل مرحلة ويمر فيها الفرد بأزمة وليس المقصود بها كارثة تلحق بالفرد وتهدده بل نقهة تحول أي انها مصدر لنشوء قوة الفرد وتكامله كما انه مصدر لسوء توافقه ولكل نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي والسلبي فهو يرى ان كل مرحلة من مراحل النمو تبني على حل الصراعات النفسية الاجتماعية السابقة وتكاملها.

أول مرحلة التي يشير اليها (أريكسون) الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة وهي المرحلة الأولى من مراحل النمو الثمانية و تشتغل العام الأول من عمر الفرد و يتكون خلال هذا العام لدى الفرد اما الإحساس بالثقة او الإحساس بعدم الثقة و يعتقد ان تكوين الثقة هو أساس الشخصية السوية لأنه بناء على تكوين الثقة يستطيع الفرد ان يضع ثقته في العالم المحيط به يدرك المحيطين له كافرات عطوفين ودودين مانحين للحب و الرعاية و بالتالي يشعر بالأمن و طمأنينة و ان إحساس الفرد بالثقة يعتمد على الام بداية فالأم هي التي تقدم الرعاية و الحب و القبول و الدفء و المودة لطفلها.

هذه الرعاية تمتد بالأمن وطمأنينة وتجعله يشعر بهما في العالم من حوله وينتقل هذا الإحساس الى باقي الافراد من حوله كالأب والاخوة والمعلم والاصحاب والأقارب وغيرهم **(جابر عبد الحميد جابر 1990 ص 134)**

- **نظرية جوردن البورت (السمات):**

اهتم (البورت) بدراسة الامحاء بدلا من العصابيين وهذا قريب جدا مما نجد عند (ماسلو) واعتبر (البورت) ان الامن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة فأشياء من الراشدين يتميزون بسماحة كافية تلتزهم ليتقبلوا ويتحملوا الصراعات و الاحاطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة كما ان لديهم صورة موجبة عن أنفسهم ويقال هذا ما يحدث عند الشخص الأول سواء الذي تمتلئ نفسه بالأشفاق على الذات يتميز بصور سلبية عن نفسه. **(جابر عبد الحميد مرجع سابق ص 272)**

ويرى (البورت) ان ما يضفي الشعور بالأمن على الشخص الناضج هو قدرته على مواجهة بطرق فعالية دون الإصابة بالإحباط وانه ليس من السهل ان يقع فريسة الفوضى او تشب طهته او يختل توازنه وهو قادر على الاستفادة من خبرته الماضية وتقبل الذات ولديه الثقة بالنفس ويمكنه تأجيل اشباع حاجاته وتحمل احباطات حياته اليومية دون لوم الاخرين على اخطائهم او ممارسة سلوك غير مرغوب فيه. **(محمد السيد عبد الرحمان 1998 ص 362)**

-الاتجاهات النظرية في تفسير الامن النفسي:

1-اتجاه التحليل النفسي: PSYCHO-ANALYSISAPPROACH

ويتمثل بوجهة نظر سيجموند فرويد (singmud freud)والقدرة ادلر (alfred adler)وكان هورني (karennorny)وهاري ستاك سوليفان (harystaksalivan) وراك فروم (arikfroom)و فقا لفرويد (freud تتكون الشخصية من ثلاثة مكونات هي الهو (id)و الانا (ego)و الانا الأعلى (superego) وتتنافس هذه العناصر من اجل الطاقة النفسانية المتاحة و الشعور بالأمن من خلال قدرة الانا على توفيق بين مكونات الشخصية المختلفة اوفي الوصول الى الحل للصراع الذي ينشا بين هذه المكونات بعضها مع البعض الاخر و في الصراع الذي ينشا بينهما وبين الواقع **(فهمي ص125)**

وقد اقام فرويد نظرية هذه على أساس صراع غريري اذا ان الانا تواجه النزاعات الغريرية للهو التي تحاول التعبير عن نفسها و ترتيب على ذألك صراع داخلي في أعماق الشعور و نتيجة الخشية الانا من ان تقهر من النزاعات الغريرية للهو فان الشخصية يعيش في قلق دائم و ذألك من مسببات عدم الشعور بالأمن كذألك بين الانا و الانا الأعلى عن طريق اصدار الأوامر و النواهي الذي قد تأخذ شكلا مرضيا و ستحوذ على الفرد أفكار ملحة الاتهام الذات و لكي يتحقق الشعور بالامان فان على الانا ان توافق بين الطالب الهو و الانا الأعلى وان نجح في هذه المهمة و اتجهت الشخصية اتجاها سويا اما اذا فشل الانا في توقيف بين تلك المطالب اختل التوازن و عم الاضطراب في ثنايا الشخصية و ذألك من مهددات الشعور بالأمن والسلامة النفسية **(الالوسي 1990 ص 198)**

وبذلك فان الشخصية السليمة هي نتاج الانسجام بين الهو والانا الأعلى والانا التي يمكن من التحور من اللوم الاجتماعي باللائم وهي قادرة على اشباع حاجاتها وعلى القيام بالعمل المثمر.

ويفترض فرويد ان الانسان تحركه الرغبة في اللذة وتجنب الألم (الشعور بالأمن وطمأنينة) وقد يتم من خلال اللجوء الى الاليات الدفاعية والافراط في استخدامها يؤثر سلبا على تعامل الفرد مع الحياة كما يدل على الضعف النسبي الانا.

وعند نمو الفرد تنتقل الطاقة النفسية (اليبدو) وفق معيار زمني محدد الى مناطق مختلفة من الجسم ومن خلال حالة الشبيث (fixation) في مراحلة الفمية او الإتشيه او القضيبية او بلوغ مرحلة التناسل الجنسي يتضح نمط الشخصية و خصائصها وبذلك فان عدم الشعور بالأمن هو نتيجة للحرمان و الكيت في الطفولة و بسبب تثبيت الفرد على أدوار معينة اثناء عملية النضج اما ادلر (adler) فقد اكد على ان الانسان يحركه شعور الاجتماعي المتمثل بمشاعر التما هي مع البشر و المشاعر الأخوية إزاء الاخرين كذلك فان للذات عند ادلر نظاما شخصيا و ذاتيا صارما يؤكد على الفرد الشخصية اذا ان كل الشخص هو صياغة فريدة من الدوافع و السمات و الاهتمامات كما جعل ادلر الشعور مركز الشخصية فالفرد السوي هو الذي يمكن ان يتحرر من تأثير التخيلات و الأوهام يدافع منه و يواجه الواقع عندما تتطلب الضرورة دلك اما العصابي فيعيش في جو يفتقر الى الامن و الاطمئنان لعدم و ضوح الغاية النهائية يصوفها جو هو الفكر الذي يوفظ الشعور الاجتماعي و الانفعالات .

ووفقا لا دلر فان الفرد الامن هو الذي يتحرر من التهديدات وخاطرها لتي يمكنه من الطلع الى المستقبل أي تحركه توقعاته ويحكمه الشعور والشخصية السوي في نظره هي التي تعمل على ادامة علاقاتها بالأخرين عن طريق العمل الاجتماعي النافع اما الشخصية العصابية فتلجا للتخلص من الشعور بالنقص الى محاولات تعويضية مرضية هدفها تحقيق الامن عن طريق التفوق والسيطرة على الاخرين **(النواب 1199 ص 35)**

في حين اكدت هورني (horney) على السياق الاجتماعي للنمو وان الخيرات تنتج انماطا مختلفة من صراعات الشخصية فالشعور بالقلق وعدم الطمأنينة ناتج عن العزلة

والضعف وتظهر هذه المشاعر عندما تعترض العلاقات المكرة النمو الداخلي عند الطفل وتخلق حاجات متناقصة نحو الناس **(دافيدوف 1988-ص229)**

لذلك فهي ترى ان العوامل المسببة للعصاب يجب البحث عنها خلف الثقافة والظروف التي تسبب الانعزال والخوف والشعور بالضعف وفقدان الأمان والسلام وتعتقدان حل الصراعات العصابية وبالتالي الشعور بالأمن والطمأنينة الذي تعده (هورني) من الحاجات الضرورية في تكوين الشخصية يتم من خلال الأسباب التوافقية الاتية:

1- التحرك نحو الناس.

2- التحرك ضد الناس.

3- التحرك بعيدا عن الناس.

كما ميزت نوعا اخر من الصراع أطلقت عليه اسم الصراع الداخلي المركزي وهو صراع بين الذات الحقيقية والذات العصابية وفي ذلك تقول ان كره الشخص لنفسه وابتعاده عن طبيعة الاصلية والتلقائية يجعل سلوكه لا ينبع من خصائصه وسماته بل من قلقه ونضاله العصابي الاسترجاع امنه وطمأنينته ويعد القلق المصدر الدينا ميكي للعصاب فهو في نظرها خوف ذاتي عنيف مؤلم يهدد امن الشخص وطمأنينته **(فهمي 1967-ص240)**

اما فروم (froom) فيؤكد على الجانب الاجتماعي ويرى ان الشعور الطفل بالأمن والانتماء يتحقق من خلال التوحد مع الوالدين والاعتماد عليهم وان انفصاله عنهم يتمثل تهديدا لكيانه وهدما للشعور بالأمن وباعثا على الخطر والشعور بالعجز والقلق كما يعد الشعور بالأمن من متطلبات الصحة النفسية وان اعتماد الوسائل الدفاعية الهروبية كالانصياع هو مؤشر على فقدان الامن والاستقرار وافترض فروم خمس حاجات عن الارتداد بين حاجة الامن والحرية وهي (الحاجة الى الإطار المرجعي) **(هول ولندزي 1971-ص47)**

في الحين يفترض سوليفان (salivan) ان الشخصية مركز دينامي لعمليات أساسية هي الديناميكا التي يعدها انماطا ثابتة نسبيا من تحولات الطاقة بأشكال مختلفة معتبرا عدم الشعور بالأمن والاستقرار يؤثر على الحاجات الكائن العضوي الناتجة عن القلق والذي يصفه بانه

خيرة توثر مردها الاخطار حقيقية او موهومة تهدد إحساس الفرد بالأمن وتختلف شدته بالاختلاف خطورة التهديد لفاعلية عمليات الامن التي تكون في حوزة الشخص **(دواد والعبيدي 1990-ص190-191).**

كما افترض الناس مدفوعون نوعين من الحاجات هي حاجات الامن والحاجات البيولوجية ويؤكد على دور العلاقات الشخصية والثقافية في تشكيل الشخصية ويؤكد سوليفان ان مشاعر عدم الامن والقلق لدي الفرد تشوه ادراكه للواقع كما تؤثر على نمو شخصية **(145ص-wood-1974).**

(الحارث عبد الحميد حسن وداغسان حسين سالم داياني 2006-ص150-151)

2-الاتجاه السلوكي BEHAVIONRALAPPRONACh

ينحو السلوكيون منحنى إذا يركزون في وصف الشخصية على الحتمية البيئية الميكانيكية ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية.

والسلوكية تعد الانسان جهازا اليا يقوم باستجابة محددة عند استثار أي جزء منه وإذا ما تعرفنا على مكوناته والمنبهات التي تعرض اليها استطعنا التنبؤ بالسلوك وتفسيره طبقا الى ما أكده التصور السلوكي التقليدي **(جايد 1988 ص34).**

كما ان السلوكيين لا يميلون الى ما تعتمده الاتجاهات الأخرى من الأفكار عن مراحل النمو والنضج في تفسير السلوك الإنساني ويعدون الفرد كائنا متيقنا يستقبل مراحل النمو النضج في تفسير السلوك الإنساني فهو يستقبل المنبهات وتعامل معها يهدف الحصور على النعتة والفائدة وتجنب الألم **(الشعور بالأمن والطمأنينة).**

ومن الضروري معرفة ان البعض مؤيدي هذا لاتجاه يتبنى افتراض الارتباط او الاقتران الفوري كونه شرطا أساسيا لحصور ارتباط جديد بين المثير والاستجابة كما هو نظرية جثري في حين يؤكد البعض الاخرين على التعزيز والثواب الذي يعجب الاستجابة مثل هل **(هول ول ندزي7119-ص455)**. كما يعتقدون ان استمرارية اية استجابة يجب ان تقترن بمعزز ويكرر الفرد تلك الاستجابة للحصول على تعزيز في حين يؤكد وطسن .

ان القلـق والخـوف (الـذين يعـدان مـن مهـددات الامـن وطمأنينـة) يرتبطـان بـالتعزيزات والاشتراطات التي واجهها الفرد خلال تاريخه التعلمي **(نجم 2001 –ص34)**

(نفس المرجع 2006 ص151)

ووفقا ليافلوف فان الفعاليات المعتقدة هي مجموعة من الاستجابات المشروطة وكذا

الحـال بالنسـبة لعـدم الشـعور بـالأمن النفسـي فهـو حصـيلة أنـواع خاطئـة مـن روابـط بـين المنبهـات والاستجابات او أنـواع خاطئـة من التعزيزات وطبقا الـى مبدا الافتران الشرطي يتلغم الفرد الخيرات السارة او المؤلمة

-اما سكينر (Skinner) الذي قال بالاشتراط الاجرائـي فيعتقد ان التعزيزات التـي يواجهها الافراد في بيئتهم بشكل عشوائي و التي لا يمكن التنبؤ بها تؤدي الى العصاب و يفترض ان الفرد يركز على نتائج التي تعقب الاستجابة و ليس المنبـه الـذي يسبق الاستجابة كمـا يـرى يافلوف و يفترض سكنر ان اعتقاد الافراد بأداء استجابة معينة سيسهم في جلب تعزيز رغم ان العلاقة هنا قد تكون متوهمة الا ان المصادقة او الاتفاق للتعزيز يلـي الاستجابة أدى الـى تعزيز جزئي و جعل من السلوك مقاوما للانطفاء كربط الفشل بالامتحـان برويـة مـا لارتداء ملابس معينة (الازيوجاوي 1991-ص269) و يقرن هذا السلوك بمشاعر الخوف و القلق و عدم الامن من (ضرورة تـوفر او خشية مواجهـة) أشياء محددة يعتقد الفرد انها تجلب النجاح او الفشل و هذا يتعارض مع مؤشرات الصحة النفسية فـي قدرة الفرد علـى الإنتـاج المعقول في حدود إمكاناته و استعداداته و احتمـال الإحبـاط و التحـرر مـن الكسـل و الخمـول للشعور بالطمأنينة و السعادة **(ياسين 1981-ص209)**

ويشـير دولارت وميللـر ((DOLARD-MILLER الــى ان عـدم الشــعور بــالأمن النفســي والاستجابة لا توافقيـة متعملـة لصـراعات تنمو فـي مراحـل ميكرة وتعمـم المواقـف مشـابهة مستقبلا كما انهمـا يؤكدان علـى التـاريخ التعزيزي للفرد وعلـى ادراكـه لمثيرات معينـة تعد معجلة في شعور بعدم الامن **(ROVEN. ROBIN 1983- ص ص 122-123)**

-اما ايزنك (EYSENEK) فيؤكد على أهمية العوامل الوراثية وتكوينية التي تحدد حساسية الفرد وردود افعاله اراء المثيرات المسببة لعدم الامن لذلك يعتقد بان بعض الافراد يملون الى ان يكونوا أكثر شعورا بعدم الأمان من غيرهم وتعلمون استجابات الخوف بشكل أكثر تكرارا من غيرهم **(153-152 ص ص-FISHER.1970).**

وبذلك فان وجهة نظر الاتجاه السلوكي تتجسد **(نفس مرجع 2006 152.ص).**

بان شعور بعدم الامن النفسي هو نتيجة لعمليات متتالية من التكيف الخاطئ في سلوك التي تبدأ منذ عمر مبكر كما نجد السلوكيون في التعلم المنطلق الأساس لفهم وتفسير السلوك الإنساني بما يصاحبه من فكر وعاطفة **(كمال 1987.ص203).**

وبمعنى اخر يعتقد السلوكيون ان الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على تعامل مع الاخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة ويرون في الانسان تنظيما لعديد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطا بين (مثير واستجابة) **(ص ALBERTO.84.1986).**

الالتزام الفرد بالتصرف وفق ما هو قد يتقاطع مع رؤى الفرد واتجاهاته يولد صراعا بين ما يتقنع به الشخصيات وبين ما يتوقعه المجتمع منه وذلك بسبب القلق والاضطراب والشعور بعدم الامن مما يستلزم عدم الامتثال المطلق لكل ما يسود الجماعة من تقاليد بأسية وعادات هدامة لكي يكون الفرد قادرا على احدى تغييرات إصلاحية بناءه في بيته وشؤون حياته **(نفس المرجع2006 ص 153).**

3-الاتجاه المعرفي: COGHITIVEAPPROACH

وفق الاتجاه بين علم النفس الجشطالتي والحركة الوظيفية يتم التركيز على العمليات الادراكية والأنشطة العقلية والذاكرة بدلا من التركيز على ملاحظة السلوك الظاهر كما هو الحال لدى السلوكيين أي مؤكد على كيفية بناء المعرفة وليس المعرفة نفسها وينظر الى التعلم على انه عملية تنظيم ذاتية الحل الصراعات المعرفية الداخلية التي تصبح ظاهر من خلال الخبرات المحسوسة وتأمل **(عبد الرحيم. 2001 ص 277).**

ولأجل ان يفهم السلوك الإنساني لا بد من دراسة إدراك الفرد لذاته ولبيئته بمعنى ان تفاصيل السلوك لا تفهم الا في إطار الكل فمنه تأخذ معناها ومن ترابطها في الكل تستمد تأثيرها وان الفروق الفردية ترجع لتباين العمليات الادراكية بين الافراد.

كما يفضل أصحاب هذا الاتجاه تسمية سمات الشخصية بالاستراتيجيات والتي تطورت بدورها من تفاعل بين التأثيرات البيئة والنزاعات الفطرية معتقدين بإمكانية تحديد استراتيجية لكل اضطراب (148ص-DERKSEN 1995) ويرى هؤلاء بان الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول ان تحمل الاخرين مسؤولية ذلك منكرا الواقع وجاء علا له نظاما ومعنى بأسلوبه القاص يمكنه من السيطرة عليه**(صالح2000-ص127).**

ويؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في الشعور عدم الشعور بالأمن م قلين من دور المحددات الولادية معتبرين التهديدات والضغوط التي يواجهها الفرد من التغيرات المعجلة بعدم الشعور بالأمن وتحدد تقويمات الفرد للتهديد على أساس الخيرات السابقة وهذه التقويمات بدورها تشتت الانتباه بكونها ارتباطات تهديدية وتدرك المثيرات بشكل مربك لأداء الفرد لوظائفه الانفعالية **(17-6ص-RAOOF 1981).**

(نفس المرجع 2000ص153ص154).

- وينظر بياجيهالى الانسان باعتباره جزءا لا يتجزأ من بيئته معتمدا في ذلك على المخططات (schemas) وهي البني العقلية المتكونة و رائيا او قوانين محددة تنظم معالجة المعلومات و سلوك هذه المخططات تتكيف و تتغير وفقا للارتقاء العقلي و تعمل يوصفها اطارا تأويليا و ادراكات توجهيه لتجارب الاتصال مع البيئة و يكون الاضطراب و عدم الشعور بالأمن نتيجة لخبرات الطفولة البيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات و العالم و المستقبل في رؤية سلبية و قد لا يتضح ذلك المواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعة من المنظومة المعرفة السلبية اكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالأمن و طمأنينة **(ص149 -derksen 1995).**

4-الاتجاه الإنساني :HUMANISTIE APPYOACH

ظهر هذا الاتجاه في الستينات من القرن الماضي كرد فعل على سلوكية وتحليل النفسي وركز على ضرورة دراسة الانسان وعدم اهمال أي جانب عند دراسته ومن اهم روات هذا الاتجاه ماسلو (maslow) الذي يعد مؤسسا لعلم النفس الإنساني وكارل روجدز وجوردن البورت وجولد شيتاين وستارتر وماي ويهتم علماء النفس الانسانيون يوصف أنشطة الانسان من وجهة نتظر الشخص نفس وضرورة الوثوق بقدرته على تنمية نفسه وتحقيق صيرورتها.

كما تميز الاتجاه الإنساني باهتمامه بالجانب الروحي فضك عن الجوانب الفيسيولوجية والنفسية والاجتماعية معتبرين الانسان مالكا للإرادة والجهد الذي يكفي لنموه وتحقيق ذاته وان الصفة الأساسية للإنسانية هي ضرورة احترام الانسان كليا **(ص 45-maslow1970)** كذلك أكد على استحاله بلوغ الشخصية حد الكامل اذان الانسان يسعى الى حالة تطور ثابتة على مدار حياته ان الحياة عبارة عن سلسلة من الموجهات

-وفقا لروجرز (rogers) فلن استجابة الفرد الى صور رمزية لذلك فالاستجابة به هنا قد تاتي بحسب ما يدركه الفرد تأخذ بعض الخبرات صورا رمزية مشوهة)

وينسحب عليها سلوك غير مناسب اذان سعة الاختلاف بين الذات المدركة (المجال الظاهري) والواقع الخارجي تؤدي الى إحساس الفرد بانه مهدد (عدم الشعور بالأمن)

الامن الذي يدفعه للاستعانة بميكانزمات الدفاع وينحو سلوكه نحو التزمت والصرامة والشعور بالتهديد والقلق**(نفس المرجع 2006 ص155)**

وقد وضع وليم بلاتز نظرية الامن من خلال خطأته لنمو الأطفال اذا يثير الى ان الانسان يولد بمشتهيات فطرية كالجوع و العطش و الراحة تتطلب الاشباع و عند ما تحول العوائق من عدم تحقيقها فان الطفل يصبح في حالة من الأمان و يعد بلاتز هذا نوع من الأمان شيئا طبيعيا يمكن للفرد تجنبه بطريقة اتكالية عندما يستعين بالأخرين محققا الأمان التالي الناشئ من افتراض الفرد ان الشخص الذين يعتمد عليهم في اشباع حاجاته موجودون

دائما و الاجل ان يصل الفرد الى النمو الناضج لابد من الأمان المستقل الذي يتطلب تعلم مهارات جديدة تمكنه من الاستقبال عن الاخرين و الاعتماد على النفس.

وقدم ماسلو افتراضات عدة عن الطبيعة الإنسانية اذا يعتقد ان الانسان حيز بفطرته مناهضا أولئك الذين افترضوا ان الغرائز شريرة و لابد من ترويضها بالتنشئة الاجتماعية و التدريب **(دافيدوف 1988 ص 390)** كما يرى ان الامراض النفسية تنتج عن احباط الطبيعة الإنسانية الجوهرية وانكارها او تحويلها عن وجهتها الأساسية في حين الصحة النفسية او التوافق تتمثل بالتطابق مع تحقيق الطبيعة الداخلية للإنسان و يؤكد ماسلو على ضرورة تجاوز دراسة العصابيين الى دراسة الافراد الذين حققوا ذواتهم و امكاناتهم الى اقص مدى معتقد ان ذلك سيؤدي الى نمو العلم و انتعاشه و شموليته **(هول و لندزي 1971 ص 254).**

ولاقت نظرية ماسلو في التنظيم الهرمي للحاجات فيولا واسعا موفقا بين الدراسة الوظيفية النفسية والمدرسة الكلية وكذلك الدينامية عند فرويد وأدل ركها استفاد من الحركة الظاهرية من نظريتي موريا وألبرت في الشخصية **(الازيرجاوي 1991 ص 45).**

وقد افترض ماسلو ان العملية انتظام الحاجات بشكل هرمي على أساس اسبقية الاشباع وضرورته ودرجة الحاجة وسيطرة تلك الحاجات على سلوك حيث يبدا تأثيرها بشكل تصاعدي ابتداءا من قادة الهرم **(ص 36-1970-MASLOW).**

وقد اتفق بوتر مع ماسلو في إثر الحاجات وأهميتها الانسان الا انه اختلف معه في توتيها حيث وضع حاجة الامن كحاجة أولى معتبرا انها تشمل على أمور عدة منها العدالة والتقسيم الموضعي وداخل المادي المناسب والتقاعد كما أضاف يورتر الحاجة الى الاستقلال والتي لم يذكرها ماسلو كحاجة مستقلة **(العمري والسليمان 1996-ص 149)**

وضمن هذا الترتيب الهرمي تحكم الحاجات المختلفة علاقة دينا ميكية أي على الرغم من ان الحاجات الفسيولوجية هي الأقوى من غيرها في درجة الحاحها على الاشباع الا ان الحاجات الامن تحتل في الترتيب المستوى الثاني في سلم الهرمي كالاتي:

-المستوى الثاني: الحاجة الى الامن: SECURITYNEED

حين تشبع الحاجات الفسيولوجية الأساسية اشباعا كافيا تظهر الحاجة الى الامن و تتضمن شعور الفرد بالطمأنينة و الاستقرار و الحماية و النظام و التحرر من الخوف و القلق **(شلتز 1983ص329)** كما تتضمن ادراك الفرد ان البيئة امنه و دوره غير محبط و يشعر فيها نيدرة التهديد و القلق و الشعور بالأمن شرط ضروري من شروط الصحة النفسية (عبدالخاق 1983 ص 248) لذلك يسعى الافراد الإحاطة انفسهم بيئة اجتماعي ة منظمة تشيع الاستقرار و الاطمئنان الى جانب شعيهم في الانتماء الى الجماعة ة الاعتماد على نفس في إدارة مهماتهم دون الشعور بضرورة الاشكال على الاخرين –نفس المرجع 2006-ص 157-

ان عدم تحقيق اشباع الحاجة للأمن سينعكس سلبا على اشباع الحاجات التي يستقبلها ويؤكد ماسلو ان الافراد الذين يفشلون في اشباع الحاجة الى الامن سيفشلون بالنتيجة في تحقيق ذاتهم ونتيجة شخصيتهم الى الخوف من الاخرين واستخدام القوة السدية الايذاء الغير ومحاولة السيطرة عليهم **(maslown 1970-p312).**

ان اختيار المهنة التي توفر الضمان والاستقرار والاطمئنان بعيدا عن المخاطر هي من الأساليب التي سيسلكها الفرد لإشباع الحاجة الامن .

وقسم ماسلو الاعراض وعلامات الشعور عدم الشعور بالأمن (التي أوردها كراسه تعليمات اختياره النهائي لقياس درجة الشعور عدم الشعور بالأمن عام 2519 الى اعراض أساسية وأخرى ثانوية تتمثل الاعراض الأساسية ب (الشعور بالحب والانتماء والامن).

وهذه تمثل الجانب الموجب في حين (الشعور بالخبذ والعزلة والتهديد) تمثل الجانب السلبي وعد هذه الاعراض ذات إثر دينامي في تشكيل شخصية الفرد ومنها تنتج اعراضا ثانوية نسبة حددها بأحد عشر عرضا لكل جانب وهي مالاتي **:(دواني وديراني 1983 ص51 50) نفس المرجع 2006 ص 158**

ت	علامات عدم الشعور بالأمن	ت	علاقات الشعور بالأمن
1	إدراك الفرد للعالم كونه مصدر تهديد وخطر وعداء كل يعمل ضد الاخر	1	إدراك الفرد للعالم كونه يبعث السعادة وتأخي
2	تصور الناس بوصفهم اشرارا يشكلون مصدر تهديدا وتحد له	2	التصور بان الناس طيبون خيرون
3	الميل لتوقع الأسوأ والنظر المتشائمة للمستقبل	3	الشعور بالون وتعاطف والتسامح مع الاخرين والثقة بهم
4	الميل لتوقع الأسوأ والنظرة المتشائمة للمستقبل	4	الميل لتوقع حصول الخير والنظرة المتفائلة للمستقبل
5	الميل للشعور بالحزن وعدم الرضا	5	الميل للشعور بالرضا والسعادة
6	الشعور بالصراع والاجهاد والتواتر وما ينسحب على ذلك من نتائج مثل الاضطرابات السيكوسوماتية والكوابيس وعدم الاتزان الانفعالي	6	الشعور بالهدوء والاتزان الانفعالي والخلو من الصراعات
7	التمركز حول الذات تفحصها بطريقة قهرية شاذة	7	الميل للتحرر من التمركز حول الذات وقدرة الفرد الاهتمام بمن حوله
8	الشعور بالذنب والخطيئة والياس وادانه الذات ونزعات انتحارية	8	الواقعية وتقبل الذات والتسامح وازاءها

9	اضـطرابات تعتـوي تقـدير الـذات مثل حب العظمـة والعدائيـة والـتعطش للمـال او الاتكاليـــة الفوطـــة والخنـــوع ومشاعر الدونية	9	الثقة في قدرته على حل المشكلات بـدلا من الرغبـة فـي السيطرة علـى الاخـرين بالقوة
10	التعاطش الى الامن واستحواذ الك على التفكير مع ميول عصابية مختلفة والافراط في اعتماد الاليات وإهداءات وهلاسو	10	الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية والتعامل مع مفردات الحياة اليومية بواقعية
11	الميول الانانية او الذاتية المفرطة	11	الاهتمام الاجتماعي والتعاطف والتعاون

(نفس المرج 2006 ص 158-159)

والحاجة الى الامن تتطلب جهودا متواصلة وقد علـى السيطرة الذاتيـة والصـبر علـى العمل الشاق اذري ماسلو ان الخبرات الطفولة أهمية فـي تيسير او إعاقـة النمو اللاحق وان الاسراف في السيطرة او الحرية تؤدي الى عدم الطمأنينة **(maslow 1968p173)**

(نفس المرجع 2006 ص 159)

ملخص الفصل:

تم هذا الفصل تناول الامن النفسي عبر عدة محاور حيث استهل فيه الباحثان اهم التعريفات التي تناولت الموضوع وخصائصه وابعاده اعراض الامن النفسي وفق ماسلو مكوناته مصار الشعور بالأمن والوسائل التي يتحقق بها المعوقات التي تقف امامه والعوامل المؤثرة فيه، كما تناول الباحثان بعص المفاهيم النفسية المتعلقة بالأمن النفسي والنظريات المفسرة له.

الفصل الرابع

الفصل الرابع :الطلاق

1- أسباب الطلاق:

2- أنواع الطلاق:

3- آثار الطلاق على الأسرة :

4- خلاصة الفصل :

1- تعريف الطلاق:

يدل مصطلح "الطلاق" في القوانين الغربية على فسخ العلاقة الزوجية بشكل رسمي وقانوني في فترة حياة الطرفين، وبعد حصوله يتمكن كل واحد منهما من الزواج مجدداً. ويقترب هذا المعنى في الاستعمال مع مفاهيم "اختلال الزوجية"، "انحلال الزوجية"، "الانفصال والهجرة". وعادة ما يحصل الطلاق بعد مرحلة من الاختلال او الاضطراب disorganization في العلاقة الزوجية رغم ان المسألة ليست على هذا النحو دائما.

(حسين بستان (النجفي) ،2008 ص 307)

- **تعريف أخر للطلاق Divorce:**

هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا الى أسس دينية سائدة، ويَعتبر الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله لأنه يتسبب في تفكك أسرة وما ينجر عن ذلك من مشكلات تقف حجر عثرة في التساند والتماسك الاجتماعي للمجتمع، ولكن مشروعية تنبع من كون الحياة أصبحت مستحيلة بين الزوجين، فإذا استمرت بطريقة أو بأخرى تعمقت المشكلات وازدادت حدتها وكان تأثيرها من السلبية بمكان بحيث لا يمكن الوقوف أمام تيارات أبعادها المرضية على كل أعضاء الأسرة وبالتالي على المجتمع ككل، وانطلاقا من مبادئ الإسلام السمحة التي تعمل في تفردها أو في مجملها على التماسك الاجتماعي داخل الجماعات الاجتماعية والمجتمعات وبين الأفراد، أباح في فترة محددة عودة المطلقة الى طليقها، ليس مرة واحدة بل مرتين، فإذا كانت الثالثة حرم ذلك إلا بعد أن تتزوج الزوجة بأخر نفس نية الزواج الأساسية (الأبدية)، فإذ حدث وطلقت من هذا الآخر جاز لها أن تعود لزوجها الأول بحيث يعد زوجا جديدا، و الحكمة المجتمعية في ذلك ألا يتخذ أفراد المجتمع من أحكام الدين ملهاة يلهون بها يفرقون ويجمعون، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وضع الدين الإسلامي ضوابط معينة لإتمام الطلاق إطالة للتفكير وبعدا بالعصبية والتوتر النفسي الذي يصاحب الخلافات عن مؤشرها العالي، فقد يعود الرشد بعد الهدوء ويبقى الكيان متماسكا، ومن جهة ثالثة ضمن الإسلام في

أحكامه حقوق الزوجة المطلقة وانساب ما في الأرحام ونفقة الأولاد. **(د. جبارة عطية جبارة، و د. السيد عوض علي، 2003، ص 210 – 211.)**

2- أسباب الطلاق:

يولد الطلاق نتيجة توترات من نوع أو من أخر داخل الآسرة، ويمكن أن نحمل ذلك في مايلي:

أ- إن أهم الأسباب التي يشرع فيها الطلاق ويباح وقوع الخيانة الزوجية، والخيانة لا تندرج لما هو شائع على المرأة فقط، بل تقع على الرجل. والخيانة الزوجية في حد ذاتها مشكلة من مشكلات المجتمع إذ تعبر عن عدم اتزان القاعدة الأخلاقية المستمدة من ثقافة وعقيدة أعضاء المجتمع، وربما تعود في جذورها الاولى الى التربية التي لا تركز على تلقين مثل هذه القاعدة بالقوة المطلوبة، أو قد تعود الى انتشار ثقافي من نوع أو من أخر تقبله بعض أعضاء المجتمع ووافقوا عليه إما لتخريب محتواه و مضمونه أو لإيمان بأبعاده أو الاعتراض على أمور مهوشة أبعادها الثقافية في أذهانهم. **(د. جبارة عطية جبارة، و د. السيد عوض علي، 2003، ص 211)**

ب- قد يتدخل عامل طبيعي كعقم احد الزوجين كسبب مشروع لإنهاء الحياة الزوجية، وفي الغالب لا ينجر عن هذا العامل أية مشاكل سوى الناحية النفسية للعقيم بعد وقوع الطلاق وشعوره بالضياع وانعدام اهميته.

ت- لا تستمر الحياة الزوجية إذا شعر احد الزوجين إما بترفعه وعلو مستواه في احد جوانب الحياة التعليمية أو الاقتصادية، وإما بقصوره في مجاراة شريكه فيما يتمتع به من هذا الترفع والعلو، فالتعاون المفترض أن الحياة الزوجية قائمة عليه، لا يتم تبادله وسط هذه الفوارق في المستوى.

ث- إذا كان أساس التخطيط الزواج غير سليم بعد النزعة الحديثة والتي تتطلب قيام رابطة حب أو تعاون بين الشاب والفتاة قبل الزواج فإن على المدى القصير أو الطويل ستنفصم علاقتهما بعد الزواج، اذ سينهار المثل الموضوع لكليهما عن الآخر بعد أن يكشفا عن حقيقتها داخل الحياة الزوجية.

ج- هناك من الزوجات من تعتقد انها لو جعلت زوجها خاليا من المال بصفة مستمرة فسيكون فراغه معها ولن يفكر في غيرها مادام لا يملك استثمارا يعينه على ذلك، وتعتقد أخريات أن زيادة عدد الأولاد تقيد الزوج ببيته فيكون مولعا بأداء واجباته تجاه أبنائه، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت عكس هذا الاعتقاد، فان هذا وذاك وغيره مما شابهه من أمور قد يكون سببا في هجر الزوج لزوجته التي لا هم لها إلا استنزاف أمواله وإنجاب الأطفال، وقد يصل الأمر الى حد الانفصال والطلاق. **(د. جبارة عطية جبارة، و د. السيد عوض علي ص 212)**

3- أسباب الطلاق

أولاً: عدم الدقة في التحري قبل الزواج ولعل هذا من اخطر واكبر الأسباب، فبعض الشباب الذين يقدمون على الزواج يركزون على الجانب واحد فقط كالجمال مثلاً، فيركز على الصفات الجسمية ولكنه يغفل عن الجوانب الأخرى، والجمال سلطان عرشه قصير سرعان ما يختفي بعد مدة ليست طويلة، كما أن هناك بعض السلبيات التي تصاحب هذا الجمال مثل الغرور أو انه جمال ليس معه عفة أو تربية حسنة، فتصبح الحياة مستحيلة.

ويجب أن يراعي الإنسان سواء الفتاة أو الشاب الموضوعية والاعتدال و الاتزان والشمول عند البحث بقدر ما يستطيع، لأن سوء الاختيار يقود الى العديد من المآسي للزوج أو الزوجة.

وكما يقول الشيخ " فريح العقلاء" إنه من الواجب على ولي الأمر إذا أراد أن يزوج ابنته أن يتأكد من حال المتقدم لها، ولا يستعجل في مثل هذه الأمور وخصوصا أن بعض لا يثبتون على سلوك وطريقة واحدة في حياتهم، ويمكن التحري عن الشاب من زملائه وأسرته وجيرانه وأقاربه....

فعلى ولي الأمر الاجتهاد في اختيار الزوج لمولاته سواء كانت ابنته أو أخته أو من هو وكيلها، ويتقي الله في ذلك، ويفرق بين الدين والخلق، وربما يوجد إنسان فيه بعض الأخلاق المحمودة كالكرم والنخوة والشهامة وخفة الدم (أسرار المطلقات ، ص 174) ولكنه لا يصلي، أو يشرب الخمر، أو يتعامل بالربا ويرتكب المحرمات، والعكس فقد يوجد من هو

مستقيم في أمور دينه، محافظ على الواجبات، متجنب للمحرمات، ولكنه سيء الخلق والطبع، والرجل الصالح هو الذي قال فيه النبي "صل الله عليه وسلم" <إذا جاءكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض>رواه الترميذي في كتاب النكاح **(أسرار المطلقات ، ص 174-175.).**

ثانياً:

4- عدم التكافؤ والتناسب بين الزوجين سواء من حيث المستوى العقلي، أو الثقافي أو الإجتماعي بين الطرفين، وبالتالي اختلاف الطباع ، فيكون النقد بينهما باستمرار، ويزداد التباعد بينهما مما يؤدي الى الطلاق. **(أسرار المطلقات ص178)**

ومن المشاكل والأخطاء التي يقع فيها البعض عدم أخذ رأي الشاب أو الفتاة في الزواج، فربما يعطي أبوها لود أخيه أو قريبه موافقته على الزواج دون معرفة رأيها، وهذا لا يجوز، الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الصحيح:" لا تنكح البكر حتى تستأمر" – تستأذن- فلا بد أن يستأذنها أبوها، وإذنها أنها تصمت، وأما أن يزوجها دون أخذ إذنها وموافقتها فهذا ظلم لها وهو لا يجوز.

كما أن كثيراً من الأسر ترى أنه لا زواج إلا من الأسرة نفسها، فقد يرفضون رجلاً له مكانته وفضله و جاهه وليس فيه شيء إلا انه من قبيلة أو أسرة أخرى.

المثالية عند الزوجين، بحيث ينتظر كل واحد منهما من الأخر أن يقدم له كل شيء، في حين أنه هو لا يملك أن يبادله المثل.**(أسرار المطلقات ص 180)**

و من المثالية المقارنات وطالما دمرت المقارنات بيوتاً.. فمثلاً الزوج يقارن زوجته في شكلها بالأخريات فربما وقعت عينه على امرأة إما من غير قصد و إما لمعصيته في السوق أو التلفاز أو المسلسلات و الأفلام أو على صدر مجلة أو صحيفة، فيقارن زوجته بها فيجدها أدنى من الأخرى، فيعزف عنها، ويعرض عنها، أو ربما يسمع أحد أصدقائه يذكر شيئا من جميل خلق زوجته فيعقد المقارنة في الأخلاق، أو نمط وأسلوب الحياة القائمة بينهما وطرق المعاملة متناسيين سواء الرجل أو المرأة أن لكل شخص طبيعته المميزة، وأسلوب تعامل خاصاً به، وأن الحياة الزوجية هي علاقة خاصة جداً ومن الصعب مقارنتها بغيرها من العلاقات.

ومن المثالية التعويل على قضية الحب قبل الزواج التي غرسها الإعلام في النفوس من خلال الأفلام والمسلسلات، فكثيرون يبنون حياتهم على حياة الحب الخيالية المثالية، وينسون الفرق بين امرأة للحظة أو لساعة فيما حرم الله –عزوجل- وبين امرأة للعمر كله، بل للدنيا والآخرة فيما يحبه الله ويرضاه. **(نفس المرجع ص 181-182)**

أنواع الطلاق:

بعد هذا الاستهلال عن واقع ومفهوم الطلاق ندلف الى مدار أنواعه الذي لا يمثل نوعاً واحداً بل ستة أنواع وهي:

1- الطلاق العاطفي: الذي يشير الى انسحاب الحب والشعور أو الإحساس بالرابط الزوجي المنطوي على حساس الشريكين بأنهما شخصاً واحداً في التفكير والتصرف ويتفاعلون كفاعلاً منسجماً وكأنهم وحدة إجتماعية واحدة.

ولكن إذا هفتت وتضاءلت جاذبية الحب التي كانت بينهما واختفت الثقة المتبادلة عندهما وأمست قيمة علاقتهما متدنية لدرجة أنها لم تعد مهمة بالنسبة لهما لدرجة تصل الحالة بهما الى تحامل كل منهما على الأخر عند وقوعه في خطأ تجاه الثاني أو تقصيره في أداء عمل داخل الأسرة واتهام كل منهما للأخر بالتقصير والإهمال المتعمد وعدم المحبة، بل الكره والبحث عن زلات وأخطاء. **(أ. د. معن خليل العمر، 2005، ص158-159)**

جميع ذلك يشير الى أن الربط العاطفي قد انقطع مولدا طلاقاً عاطفياً غير مكتوب على عقد زواجهما إنما مترجما على تفاعلهما وعلاقتهما الزوجية اليومية.

2- الطلاق الشرعي Legal divorces: الذي يحصل داخل المحكمة ويصرح به علناً ليعلن عن انتهاء وانفراط عقد الزواج بين الشريكين ولم يعد هذا الزواج له وجود بينهما، وهذا يعطي الحق الشرعي لكلا القرينين بالزواج مرة ثانية من شخص أخر، إلا أن الإجراءات القانونية للطلاق تدخل في التزامات أخرى لا تتعلق بالشريكين بل برعاية الأطفال والنفقة المالية للزوجة التي تخضع لاتفاق الشريكين عليها ولا تنفرد المحكمة وحدها بحلها.

الطلاق الإقتصادي Economic divorce: في المجتمع الحديث والمعاصر يكون الزوجين وحدة اقتصادية واحدة في امتلاك أملاكا مشتركة مثل أثاث البيت والسيارة والبيت نفسه أو

ممتلكات أخرى، وكل مايستخدموه ويستهلكوه معا، وعندما يحصل الطلاق الشرعي فإن الوحدة الاقتصادية تنكسر تباعاً، تلك التي أرسوها وبنوها معا وغالباً ما يكون كسرها مؤلماً لكل الطرفين ويواجه عقبات كأداء وصعوبات متشابكة. **(أ.د. معن خليل العمر، 2005، ص159)**

3- طلاق الشراكة coparental divorce: يرتبط هذا الطلاق بعلاقة الشريكين بأطفالهما وهنا يحصل انكسارا للوحدة الشرعية والاقتصادية والأسرية، وغالباً لا يرغب أحد الشريكين بالانفصال عن أطفالهما، فتحصل نزاعات وتشنجان حول مع من سيبقى الأطفال؟ إلا أن الواقع يقول بأنهم (الأطفال) سيبقون مع أحد الطرفين أنما هناك عدد قليل من حالات الطلاق يستخدم الشريكين فيها ترتيبات شرعية مشتركة تضمن حق عيش أطفالهما بشكل مناصفة من حيث الإقامة الزمنية عند كل منهما، وهذا يعني أن كل الشريكين يقبل الانفصال الجزئي أطفالهما. **(أ.د. معن خليل العمر، 2005، ص159)**

4- الطلاق المجتمعي community divorce : يكشف هذا النوع من الطلاق النقاب عن انفصال القرينين عن الأصدقاء والجماعات والنوادي والتنظيمات التي كانا مشتركات بها ومعها شريكين (قرينين) وعندما يقررا الطلاق فأن أحدهما أو كلاهما ينتقل من المنطقة السكنية (الجيرة) التي كانا يسكنا فيها، وفي بعض الأحيان ينحاز بعض أصدقاء الطرفين الى أحدهما وفي هذه الحالة إذا حصلت مناسبة لحضور حفلة أو اجتماع عند هذه الجماعات و الأصدقاء والتنظيمات فإنها لا ترسل إليهما دعوة لحضورها لأنها خاصة بالقرناء أو الشريكين معاً وليس للمنفصلين، أما بخصوص العلاقة مع الحماة (والد و والدة الزوجين) فإنها تنكسر أيضا ولا تستمر في التواصل والحالة ذاتها مع أقاربهما، وإزاء هذه الانكسارات في علاقة الزوجين المطلقين وتقطع علاقتهما بالأصدقاء ينتابهما شعور بالكآبة والوحدانية.

5- **الطلاق النفسي psychic divorce :** كما يراه "يوهانا" أن هذا النوع من الطلاق يمثل المرحلة الأخيرة من الطلاق والأكثر صعوبة لأنه يتضمن انفصالا داخلياً، نفسياً وكاملاً بين الطرفين الذي يتطلب إعادة بناء ذاتٍ واحدة (وليست مشتركة مع شريك) بشكل مستقل غير مرتبط بشخص ثاني تقوم (هذه الذات المستقلة) بإتخاذ القرار بنفسها دون الاعتماد على

طرف أخر وتنكب على وضع خططاً خاصة بالحياة المستقبلية التي يشوبها الحيرة والارتباط والخوف والتردد لأنها تعودت على مشاركة طرف ثاني في وضع مثل هذه الخطط إلا انه بعد الطلاق تتحمل وحدها هذه المسؤولية بشكل منفرد. **(أ.د. معن خليل العمر، 2005، ص 160)**

6- **الطلاق المحرم الذي لا يجوز:** وهو الذي يقع والمرأة حائض، أو يطلقها في طهر جامعها فيه، أو يطلقها عدة طلقات في مجلس واحد، أو في طهر واحد.

7- **الطلاق المكروه:** وهو ما كان لغير سبب مع استقامة الحال، وحسن الأمور، وطيب العلاقة بينهما، ولا أدل على كراهيته من فرح الشيطان به كما سبق أن ذكرنا الطرفة أن رجلاً طلق امرأته بعد خمسين سنة فقالت له: "أبعد صحبة خمسين سنة " فقال الله مالك عندنا ذنب غير ذلك؟ ولا شك أن هذا ليس من الوفاء، وليس من شيم الرجال، فجدير بالرجل أ، يحفظ مكانة المرأة وقدرها حتى لو كبر سنها، فتعيش في بيتها، يحفظ لها كرامتها وإنسانيتها، وتعيش في عز وأمن، قال عليه الصلاة والسلام في خطبة الوداع :"اتقوا الله في النساء فإنهن عون عندكم يعني أسيرات، وأخذتموهن بكلمة الله واستحللتم فروجهن بشريعة الله" رواه ابن ماجة.

8- **الطلاق الواجب:** وهو كما ذكر الفقهاء إذا حكم الحكمان، فبعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها، ورأيا أن الحياة بينهما مستحيلة، وأنها ضارة لهما ديناً ودنيا حتى يحكم بالفراق.

ومثله المولى –قال تعالى-" للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر" فلو حلف الرجل الا يأتي امرأته ثم أصر على ذلك فإنه يجب عليه حينئذ أن يطلقها. **(بثينة السيد العراقي، ص241-242.)**

الطلاق في الإسلام:

جاء الإسلام وجعل للطلاق ضوابط ومراحل وفرصة للرجوع و المعاودة، لأن الطلاق في نظر الإسلام مكروه، كما قال رسول الله(ص) "وما أحل الله شيئاً ابغض إليه من الطلاق"

وقوله تعالى: "يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن"

فالإسلام يحدد الطلاق بمرتين كما قال تعالى: "الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" **(سورة البقرة أية 241)**

الطلاق عند اليهود:

المرأة المطلقة عند اليهود كانت لاتعود الى زوجها، حتى ولو تزوجت من بعده شخصاً أخر وطلقها أو مات هذا الرجل، والطلاق عند اليهود كان من حق الرجل فقط وليس للمرأة الحق في أن تطل الطلاق. **(د. أحمد محمد مبارك الكندي، ص212-213.)**

آثار الطلاق على الأسرة:

لا شك أن الطلاق عملية مؤلمة نفسياً حيث يتطلب الطلاق من الزوج أو الزوجة إعادة تنظيم وتكيف مع الحياة الجديدة لكل منهما وبالتالي فقد يجد كل من الطرفين أن يواجه بعض الصعوبات للتكيف مع الوضع الجديد.

ومن هنا نلاحظ أن البعض قد يلجأ إلى تعويض هذا النقص والبحث عن البديل سواء في تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين أو بالزواج حتى يجد توافق أكثر من الشريك الجديد.
وفي دراسة مبكرة **(لوليام جوت 1956م)** لمعرفة تأثير الطلاق في الأطفال وصلته بالرعاية تبين أن معظم الأمهات أظهرت قلقاً واضحاً فيما يتصل بالأضرار المحتملة، التي يمكن أن تقع على أطفالهن.
وتشير علياء حسين (1982) إلى أن الطلاق يؤدي إلى حدوث اشتقاق بين الجماعتين المتظاهرتين وما ينشأ عن هذا الانشقاق من مشكلات ومنازعات، هذا من ناحية، ويؤثر في الوحدة الأسرية تأثيراً كبيراً من حيث استقرارها وتنشئة أفرادها من ناحية أخرى، فالعلاقات الأسرية لا تتم إلا في إطار الأسرة، التي تتمتع بالاستقرار في وجود الوالدين معاً، وانفصالهما أو تغيب أحدهما، يسبب حرماناً عاطفياً للأولاد، وخاصة في حالة بعد الأم الذي يجعل من الصعوبة تكوين عادات سلوكية سليمة لدى الطفل، والمحافظة على قيم الجماعة وقوانينها، لان الطفل يرتبط بأسرته ارتباطا نفسياً، ووجوده فيها يشعره بالطمأنينة، وفي ظلها تتحدد شخصيته وتتكامل. **(د. أحمد محمد مبارك الكندري، 1989، ص 216.)**

وتشير أيضاً إقبال محمد بشير، ومسلمي محمود جمعة(1986م) إلى أن من أهم الآثار المترتبة على الطلاق:

1-الصراع العاطفي للأطفال بين حبهم لكل من الوالدين، وعدم قدرتهم على الانحياز لجانب دون الأخر.

2-معاناة الأطفال لإحساس عميق بالتهديد و الخوف، نتيجة لما يصاحب الطلاق من اضطراب كبير في أوضاع الأسرة المختلفة.

3-استغلال الأطفال للانتقام والإيذاء المتبادل بين الزوجين.

4-ينظر الطفل الى المجتمع من خلال أسرته، ومن تجاربه فيها تترسب في نفسه الكثير من الانطباعات التي يتخذ منها أحكاماً عامة تؤثر في سلوكه.

5-تفقد المرأة من مكانتها في المجتمع، وهذا يعطلها عن الزواج، خاصة لو كان لديها أطفال، وقد لا تجد من يعولها مما قد يضطرها للسلوك الشائن. **(د. أحمد محمد مبارك الكندري، 1989، ص 216-217.)**

خلاصة الفصل:

إن الطلاق يؤدي إلى حدوث إنشقاق بين جماعتين المظاهرين وما ينشأ عن هذا الانشقاق من مشكلات ومنازعات، هذا من ناحية، ويؤثر في الوحدة الأسرية تأثيرا كبيرا من حيث إستقرارها وتنشئة أفرادها من ناحية أخرى.

علاقات الأسرية لا تتم الا في إطار الأسرة، التي تتمتع بإستقرار في وجود الوالدين معا، و إنفصالهما أو تغيب أحدهما، بسبب حرمانا عاطفيا للأولاد، وخاصة في حالة بعد الأم الذي يجعل من الصعوبة تكوين عادات سلوكية سليمة لدى الطفل.

لأن الطفل يرتبط بأسرته إرتباطا نفسيا ووجوده فيها يشعره بطمأنينة، وفي ظلها تتحدد شخصيته وتتكامل.

الفصل الخامس

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- الدراسة الإستطلاعية

4- دليل مقابلة

5- الإستبيان

6- إجراءات التطبيق

7- طريقة تقديم النتائج للحالات

ملخص الفصل

تمهيد:

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى إيجاد حل الإشكال الذي طرحه حيث يتم الإجابة من خلال إثبات نفي الفرضيات ، التي تتضمن صياغة هذه الإجابات المؤقتة على تساؤلات الدراسة هذا الفصل الذي يبين ايدكم يتناول وضعا لكافة الإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال إبراز المنهج المتبع وصف مجتمع الدراسة وتحقيق أهدافه من خلال إبراز المنهج المتبع وتحديد العينة بالإضافة إلى ذكر المعلومات المستعملة في الدراسة.

1- منهج الدراسة

المنهج اعتمدنا في البحث على منهجين

1-1المنهج الوصفي:

أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهره أو مشكلة محدده و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات و معلومات معينة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وأخضعها للدراسة الدقيقة. (سامي ملحم 2000 ص 370)

1-2المنهج الأكلينيكي:

وهو المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات بطريقة علمية ومتعلقة بالحالة الدراسة التي قد تبدأ بأنها مستقلة ، سواء إن كان للفرد أو الجماعة أو المؤسسة ، سياسي أو وحدة محلية مجتمعة أو إدارية والتعمق في دراستها للتوصل إلى حكم لها قد يكون قابلا للتطبيق على حالات أخرى مماثلة **(أحمد الخالدي 2009 ص87)**

2- حدود الدراسة:

الحدود الزمنية خلال السنة الدراسية 2020/2019

الحـدود المكانيــة: متوسطة سوفاري الاغواط حيث إستقبلنا بقلب الرحب وقد مولنا كل المساعدات من المعلومات تخص أطفال الطلاق الموجودين داخل المؤسسة التربوية وأيضا المكتبة الذي يتم إستقبال فيه الحالات المختارة من أجل إجراء معهم المقابلة.

الحدود البشرية: تقتصر على حالات من الطلاق من كل الجنسين المتواجدين بمتوسطة سفاري بالاغواط.

مجتمع الدراسة:

تتكون من ثلاث حالات من اطفال الطلاق المتمدرسين في متوسط ويتراوح اعمارهم ما بين 12 و 15.

3- الأدوات المستخدمة:

المقابلة : علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر ومن خصائصها

- إنها تبادل لفظي منظم بين شخصين وهي يلاحظ الباحث والمبحوث ما يطره على المبحوث من تغيرات و إنفعالات.

-تتم المقابلة بين شخصين هي القائم بالمقابلة و المبعوث في موقف واحد.

- يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد موجه نحو غرض معين **(سامي ملحم2000 -ص 297.295)**

4- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية دراسة مسحيه إستكشافية وهي مرحلة هامة في البحث عن العلمي كما أنها وسيلة لجمع المادة وتساعد الباحث على قيام ببحثه وتهدف إلى معرفه العينة ونوعيتها ونقص بعض المعلومات المعتمدة فيها، حيث قمنا بزيارة إستطلاعية إلى متوسطة سفاري بالأغواط لمعرفة العدد المناسب للعينة التي نحن بصدد تطبيق دراستنا عليها وإمكانيه تأخذ الموافقة من طرف إدارة المؤسسة على إجراء دراستنا هذه وتم إختيار سته حالات من مستوى المتوسط من أجل إجراء مقابلة معهم وتطبيق عليهم مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الأمن النفسي لولا أن إنهما يتمتعان بصدق وثبات مقبولين.

أدوات جمع البيانات؛ لكل دراسة أو بحث مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمونها الباحث ويعطون للمنهج الذي يستخدمه ويحاول اللجوء إلى أدوات التي توصل إلى الحقائق المرجوة وكذا الحصول على القبر الكافي من المعلومات والحقائق العلمية التي تفيد في موضوع الدراسة الحالية تم الإعتماد على مقاييس هما:

-مقياس وأساليب المعاملة الوليدية (لاميو)

ومقابله نصف الموجهة

كما أن أداة القياس تعتبر أكثر عملية محو بي جمع المعلومات جديدة مستمدة من المصدر وبصورة سريعة كما تعتبر وسيلة الإتصال بين الباحث والمبحوث ويتضمن سلسلة متعلقة بالمشاكل التي يرجو الباحث جمع البيانات حولها

وسوف يتم شرح الأدوات السابقة على النحو التالي:

- **دليل القابلة :**

المحور الأول: البيانات الشخصية

الإسم: .....

الجنس: .....

السن: .....

المستوى الدراسي: .....

سن الأم: ..... مهنة الأم: .....

سن الأب:..... مهنة الأب:.....

المستوى الاقتصادي :.....

سن الحالة عند حدوث الطلاق:..... وبعد الطلاق:.....

كم كان عمرك عند الطلاق :.....

وضعية السكن قبل الطلاق:..... وبعد الطلاق:.....

المحور الثاني: الحياة الأسرية

1. كيف هي علاقتك بوالديك؟

.....

2.هل يقوم والداك بمساعدتك عندما تحتاج لذلك ؟

.....

3.هل يوفر لك والديك حاجياتك المادية؟

.....

4.مع من تعيش حاليا؟

.....

5.مع من تفضل العيش؟

.....

6.من تفضل أن يكون بجانبك ومعك دائما؟

.....

7.من تحس الأقرب إليك من والديك؟ لماذا؟

.....

8. عندما تريد مناقشة موضوع معين مع أبيك ماذا تفعل؟

.....

9.ماذا يمكنك القول عن أبيك ؟

.....

المحور الثالث: أثر الطلاق على حياة الطفل

1.كيف حصل الانفصال بين والديك؟

.....

2. بماذا أخبراك والداك عندما قررا الانفصال؟

.....

3.حسب رأيك ما هي الأسباب التي دفعت بوالديك للانفصال؟

.....

4.بماذا أحسست بعد الانفصال؟

.....

5.ما رأيك في اتخاذ والديك لقرار الانفصال؟

.....

6. هل تعتقد بان الوضع أحسن بعد الطلاق؟

.....

7.بماذا تحس عندما تعود للبيت ولا تجد أباك ؟

.....

8. هل تلوم والديك لأنهما انفصلا؟

.....

9.هل أعاد أحد والديك الزواج؟

.....

10. هل الوالد الحضن يمنعك من رؤية والداك ؟

.....

11.هل تجد صعوبة في الاتصال بوالديك؟

.....

12.هل تزور الوالد الغائب؟

.....

13. هل يزورك الوالد الغائب؟

.....

14.كم عدد اللقاءات في الأسبوع / الشهر السنة؟

.....

15.هل الأب أم الأم يسكن بعيدا عنك؟

.....

16.هل فشك في الدراسة مرتبط بالطلاق؟

.....

17.ما هو الطلاق في نظرك؟

.....

المحور الرابع : الحياة الدراسية

1. كيف هي أحوال دراستك؟

.....

2.هل سبق لك وأعدت السنة؟ في أي سنة حدث ذلك؟

.....

3.هل تتغيب عن الدراسة؟ ما هي أسباب الغياب؟

.....

4.ما هو شعورك عند رؤيتك لاباء أصدقائك؟

.....

5.كيف يمكن القول عن نتائج الدراسية بعد الطلاق؟

.....

6.ما هو شعورك اتجاه المدرس؟

.....

المحور الخامس: الحياة العلائقية

1. من تحس الأقرب إليك من والديك؟

.....

2، ماذا يمكن القول عن أمك؟

.....

3. ماذا يمكن القول عن أبيك؟

.....

4. هل لديك بديل عن الأب بعد الطلاق؟

.....

5.كيف هي علاقتك معه؟

.....

6.هل تعتقد بان علاقتك مع والديك ما دمت أو تحسنت بعد الطلاق؟

.....

7.كيف تختار أصدقائك؟ هل لديك أصدقاء في المدرسة؟

.....

8. هل يحدثك زملاؤك عن والديهم؟ ما هو شعورك حيال ذلك؟

.....

9.كيف نحس قيمتك في المجتمع؟

.....

10.هل تنام جيدا أم لديك اضطراب في النوم؟

.....

11. هل تراودك أحلام أو كوابيس؟

.....

المحور السادس : الأمن النفسي

1.هل أنت خجول؟

.....

2.هل تنام وحدك أم مع أمك؟

.....

3.صف مشاعرك هل تشعر بالأمن النفسي اتجاه والديك؟

.....

4.هل تشعر بالأمن النفسي إتجاه والديك؟

.....

5.هل تفتقد للأمن النفسي من أحد والديك و من هو الأم أم الأب؟

.....

6.هل لديك شعور بالأمن النفسي إتجاه أمك؟

.....

7. هل لديك شعور بالأمن النفسي اتجاه أمك؟

.....

8. هل تستطيع أن تعيش بدون أمن نفسي؟

.....

9. هل الأمن النفسي لديه تأثير على نجاحك في الدراسة؟

.....

10.ماهو الأمن النفسي بالنسبة لك ؟

.....

المحور السابع : المشاريع المستقبلية

1.ما هي طموحاتك ورغباتك في المستقبل ؟

.....

2.كيف ترى مستقبلك؟

.....

3.هل تغيرت رؤيتك للمستقبل بعد الطلاق؟

.....

4.ما هي الحياة في نظرك؟

.....

5.هل تعتقد بانك أقوى الآن أم قبل؟

.....

6. هل تعتقد بأنك ستحقق ما تسعى إليه؟

.....

5- مقياس أساليب المعاملة الوالديدية:

تم الإعتماد في الدراسة الحالية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية والذي أعد من طرف الباحث بيريس وزملائه سنه 1980 واسمه أمبو (EMPO) وهي الحروف الأولى من إسم الإختيار باللغة السويدية ترجمة وتعريف محمد السيد عبد الرحمن وماهر مصطفى المغربي حيث صدر الأول مره باللغة السويدية متضمن 81 عبارة والذي قلد إلى 75 عبارة يجب عليها بطريقة التقرير الذاتي حيث يقرر المفحوص ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أولى من خلال أربع إختيارات إجبارية تبدأ بعبارة تنطبق عليها دائما وتنتهي بعبارة لا تنطبق عليا أبدا.

ويصحح الاختيار كما يلي:

-دائما ثلاث درجات

-أحيانا اثنين درجات

-قليلا جدا واحد درجة

لا ابدا صفر

ويقيس هذا الإختبار أربعة عشر بعد أن ميز الأساليب التربوية عند الولدين حددا إلى حد يتم أسلوبها الوالدين بهذه الصفة وهذه الابعاد.

- **الإيذاء الجسدي:**

تعرض الطفل للضرب أو أي صورة من صور العقاب طريقة قاسية ومستمرة على أخطاء بسيطة وتجعلها طفلة يشعر بالظلم الوالدين تتراوح درجة المخصوص في هذا البعد بين (0 – 5) و يندرج تحت هذا البعد في مقياس العبارات رقم: 1140 48 61.

- **الحرمان:**

حرمان الطفل الحصول على الأشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه وتتراوح درجة المفحوص في هذا 18 درجة و يندرج تحت هذا البعد في القياس رقم: 08 24 28 39 45

- **القسوة:**

إحساس الطفل بأحد الوالدين أو كلاهما قاس في تعامله كان يستخدم معه التهديد بالعقاب البدني والتهديد بالحرمان للأبسط الأسباب، وتتراوح درجة المفحوص في هذا البعد (0–18) ويندرج تحت هذا البعد في مقياس العبارات رقم: 06 12 22 50 56 57

- **الإذلال:** تعتمد توبيخ الطفل وصفة بصفات سيئة في وجوه أشخاص أو معاملته بطريقة تشعره بالنقص والدونية ما عدم تقديرهم إمكاناته وتتراوح درجة مفحوص في هذا البعد ما بين (15.0) ونتدرج تحت هذا البعد العبارات رقم : 64 52 32 26 17.

- **الرفض:**

تجنب معاملة الطفل أو حديث معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة بطريقة تشعره بأنه غير محبوب من أحد والديه أو من كلاهما و تتراوح درجة المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) و يندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم: 4 5 13 25 69 .

- **الحماية الزائدة:**

الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خضر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تاج الإعتماد الطفل على ذاته تتراوح درجه الفحوص في هذا البعد بين (0-18 درجة) ويندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم: 16 18 20 51 59 66

- **التدخل الزائد:**

وضع حدود معينة للمسموح به والمرفوض من وجهه نظر الأباء مع التمسك بهذه الحدود بشكل قاسي مع التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الطفل وتتراوح درجة المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) وتندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم: 53 63 1 33 41.

- **التسامح:**

إحترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه في نفسه وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) وتندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم: 09 37 55 68 75

- **التعاطف:**

تعود الوالدين إظهار الحب لطفل سواء باللفظ اول فعلي وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) وتندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم: 38 74 67 36 02

- **التوجيه للأفضل:**

توجيه الطفل نحو النجاح والعمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمة ومكانة وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) وتندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم: 07 29 35 47 71.

- **الإشعار بالذنب:**

تحقير الطفل وتقليل من شانه ومعاملته بطريقه تفعيله بعذاب القبر الاحساس بالذنب حتى على الاخطاء التي له يد فيها وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) وتندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم : 32 34 40 44 46 48.

- **التشجيع:**

الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف الصعبة بطريقه تدفعه خادما الى الأمام وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) وتندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم : 19 30 42 34 60.

- **تفضيل الإخوة (النبذ):**

الطفل وتفضيل إخوته عليه لأي سبب من الأسباب لجنسه أو لتربيته الميلادي أو لأسباب أسرية وتتراوح درجه المفحوص في هذا البعد بين (0-15 درجة) وتندرج تحت هذا البعد في المقياس العبارات رقم : 14 15 31 54 65.

- **التدليل:**

تحقيق رغبات الطفل بطريقة مفرطة ما أسماء المزيد من الرعاية والإهتمام عليه من إخوته بصورة توقعه على تحمل المسؤولية وينحل الدارجة تحت هذا البعد في المقاييس العبارات رقم : 03 10 27 62 72 73.

- **مفتاح التصحيح:**

يتم تقدير الدرجات على المقياس بإعطاء الدرجات (0.1.2.3) المقابلة للإستجابات دائما، أحيانا قليلا جدا، لا ابدا لا تتراوح درجة الفرد على المقياس فيما بين 75 درجة لحد أدنى 225 درجة كحد أقصى.

- **الخصائص السيكوميترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:**

أ-الثبات:

أقصد بثبات حصول الدرجات إذا طبقت عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف فإذا طبقنا إختيار على مجموعة من الأفراد ثم على الأفراد وتحت نفس الظروف فإننا نحصل على نفس النتائج ويشير الثبات إلى مدى إتساق درجة الإختبار من مقياس الأخر. **(ملاح أحمد امين علي 2005 ص359)**

-الثبات بطريقه ألفا كرونباخ:

هو معامل لمقياس أو مؤشر لثبات الإختبار حيث يعتمد على الإتصاق الداخلي ويعطي فكرة على إتساق الأسئلة مع بعضها البعض ومع كل الأسئلة بصفة عامة وتعتبر هذه الطريقة هي الأكثر إستخداما إذا ما قورنت بالتجزئة النصفية لأن طريقة الفا كروزنباخ تعتمد على تجديد أكثر من جزء بشكل متكرر وقياس الإرتباطات بين تلك الأجزاء بدلا من قياس

الإرتباط بين نصفين فقط وبذلك فإن قيمة الفا كرونباخ تمثل الحد الأدنى لثبات الإختبار بمعنى أنه مقياس متحفظ الثبات . (www.ahlahdeeth.com)

ب- الصدق:

الصدق هو أن يقبض الإختبار وما وضع لقياسه بمعنى أنه لإختبار إستاذ الإختبار بقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئا أخر بدلا منها أو بالإضافة إليها.

(سامي ملحم محمد ،2002،ص 315).

6- إجراءات التطبيق:

إن على الفرضية القاعدة ما هي العلاقة بين هذه الإتجاهات الوالدية والأمن النفسي لدى الطفل الطلاق في مرحلة المتوسطة بالإستناد على الدراسات السابقة فإن الدراسة التي تناولت أساليب المعاملة الوليدية هي :

دراسه محمد مصطفى مياسا 1979:

بعنوان العلاقة بين الإتجاهات الوالدية التي يتابعها الوالدين في تنشئه كما يدركها الأبناء وبين السمات الشخصية لهؤلاء الأبناء رسالة ماجستير.

تكونت عيله الدراسة من 15 طالبا في المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين 14 و 17 سنة و بينت النتائج أن إتجاه التقبل يرتبط إرتباطها موجبا بالسمات الإيجابية المرغوبة وإن إتجاه

التسلط يرتبط بسمات الشخصية الأبناء الإيجابية المرغوبة إرتباطا سالبا وأن إتجاه التفرقة يرتبط بثيمات شخصيه للأبناء الإيجابية المرغوبة إرتباطا سالبا. (محمد مصطفى مياسا 1979.ص10)

دفتر أنها الفرضية القاعدة الكشف عن فروق أساليب المعاملة الوليدية التي يتلقاها أطفال الطلاق من طرف الخاص الأب أو الأم إستنادا إلى متشابهة لدراسة السابقة بعنوان:

دراسة محمد محمد محمد نعيمة 1993:

بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات شخصية حاول فيها الكشف في الفروق في إدراك كل من الذكور والإناث للاختلافات بين الأب والأم في أساليب المعاملة الدراسة على عينه من 541 تلميذا وتلميذة عددا 257 تلميذا و 284 تلميذه بين المرحلة الإعدادية أعمارهم 12 15 سنة.

النتائج المتوصل إليها:

إن هناك إرتباطا سالبا بين إدراك الفروق وفي البعد الرفض والقبول والدرجة الكلية للفروق وسماء المثابرة وأنه في معاملات الإرتباط بين الإختلافات الوالدية في تنشئة كما يدركها الأبناء وسمه القلق والعدوان إيجابية في حين كان المعاملات المياه في سماء المثابرة والمشاركة الإجتماعية وأن القلق يعد أكثر السمات إرتباطا بإدراك الفروق في تنشئة بين

الوالدين كما لو توجد أي إرتباطات دالة بين إدراك الأبناء الإختلافات الوالدية في تنشئة وسيما العدوان والمشاركة الإجتماعية.

7- طريقة تقديم النتائج للحالات :

1-عرض الحالة الأولى

2- عرض الحالة الثانية

3-عرض الحالة الثالثة

4-عرض الحالة الرابعة

5-عرض الحالة الخامسة

6-عرض الحالة السادسة

طريقة تقديم النتائج:

أ- الحالة :

ب- بيانات عامة عن الحالة :

- تحليل محتوى المقابلات، و استخلاص النتائج
- الفرضيات المتعلم بنمط المعاملة من أحد الوالدين

ج- تحليل نتائج المقاييس (مقياس أمبو)

خلاصة عامة للحالة :

+ - -

ملخص الفصل:

تحدث هذا الفصل على منهجية الدراسة و المتمثل في المنهج العيادي دراسة حالة و حدود الدراسة الزمنية التي كانت بين شهرين مارس و أفريل و الحدود المكانية التي كانت في المؤسسة التربوية في الأغواط صوفاري متوسطة و مجموعة البحث التي شملت على 6 حالات و لأدوات المستعملة و هي المقابلة العيادية ومقياس " أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية.

الخلاصة العامة للدراسة

إن العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل والآمن النفسي ومعرفة الوالدين أو الحاضن لأطفال الطلاق عامل هام في تشكيل شخصية الطفل وبالأحرى تحديد نمط الشخصية لأبنهما من خلال التأثير المباشر على المستوى توافقه النفسي و الإجتماعي والمدرسي فيما بعد ،فهذا التأثير قد يظهر في المدى القريب من خلال ظهور إنعكاسات الملوك اللاتوافقي الناتج عن عدم الإشباع لدوافع وحاجات أبناء الطلاق ،ولاشك أن تعرض هذه الفئة لعدم الأمن النفسي في محيط العائلة يؤدي الى معاناتهم النفسية وبالتالي يؤثر على أدائهم الوظيفي من جهة ومن جهة أخرى على تكوين شخصيهم .

كما أن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة تجعل منه فرد سليما ذو قدرة كافية لتحمل متاعب الحياة فهو بذلك شخص سوي متوازن نفسيا ذو مناعة نفسية قوية تحميه من أن يكون عرضة للإصابة بالأمراض النفسية .

صعوبات الدراسة:

- انقطاع الحالات من المشاركة في البحث حيث تم تطبيق المقابلة الحيادية على حالة واحدة فقط.

- عدم تكملة المقابلات العيادية مع الحالات الأخرى نظرا لتفشي وباء كورونا داخل البلاد و هذا تعذر علينا بالتوقف.

إقترحات :

تعتبر الدراسة الحالية محدودة ومقيدة بمنهجها الوصفي وعينتها الصغيرة من مجموعة العين الكلية ولذلك يمكن إعتبارها دراسة غير كافية وبناء على هذا تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات لذلك نقترح النقاط البحثية التالية:

1-يمكن تناول نفس الموضوع الدراسة الحالية مع إدخال بعض المتغيرات الوسطية: مثل السن المستوى الإقتصادي المستوى الثقافي الرتبة العائلية وغيرها.

2-يمكن تناول الأساليب المعاملة عن وليديه وعلاقتها ببعض سمات الشخصية.

3- يمكن تناول أساليب المعاملة الوليدية وعلاقتها بالمستوى المسؤولية للشخصية الإجتماعية لدى المراهقين . يمكن تناول أساليب المعاملة على والدي وعلاقتها ببعض الإضطرابات النفسية.

4-يمكن دراسة أثار على أساليب الوالدية على الوالدين في تربيتهم على أبنائهم.

قائمة المصادر المراجع :

1- القرآن الكريم :

2- محمد عماد الدين ،نجيب إسكندر إبراهيم (1959) ، الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل ،ب ط ،دار المعرفة ، القاهرة .

3- فاطمة المنتصر الكناني (2000) ،الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية (وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال) ،ط1 ،دار الشروق للنشر ، والتوزيع ،عمان ،الأردن .

4- مايسة أحمد النيال (2007) ،التنشئة الإجتماعية ،دار المعرفة ،الجامعية .

5- زكريا الشربني ، يسري صادق (2000) ،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ،ب ط ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر .

6- عبد الرحمن عدس ، يسرية صادق (1995) الآباء وتربية الأبناء ،ب ط، دار الفكر العربي بيروت لبنان .

7- مصطفى فهمي (1979) الصحة النفسية (دراسات في سيكولوجية التكيف)ط8 مكتب الساجعي ،مصر .

8- محمود عبد الحليم ،ناجي محمد قاسم إسماعيل هاشم ،نبيلة ميكائيل مكاري (ب. ت) الصحة النفسية و الإجتماعية والتربية الصحيحة ،ب ط ،ج2 ، الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية .

9- محمد النجار (1997) أطفالنا ومشكلاتهم النفسية ، ب ط ،دار الفكر العربي بيروت ،لبنان .

10- كامل محمد محمد عويضة (1996) علم نفس النمو ،ب ط ، دار الفكر العربي ،بيروت ،لبنان .

11- سهير كامل أحمد ،شحاتة سليمان على (2002) تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ،بط، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية ، مصر

12- جميل حسن الطهراوي .

المراجع :تابعة للمراجع السابقة

13- عباس المهدي (1998)، الذكاء والتوافق ،ب ط ، دار المناهل ،بيروت ،لبنان.

14- محمد مصطفى زيدان (1993) A النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ،دار الشروق ،ب ط ، جدة ،المملكة العربية السعودية .

15- ناصر بن راشدين محمد الغذائي (2014)

16- عبد الرحمن العيوسي (1993) مشكلات الطفولة والمراهقة :تأسسها الفسيولوجية والنفسية ،ب ط ار العلوم للنشر والتوزيع ، بيروت .

17- زكريا الشربيني ويسرى صادق (2000) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، القاهرة دار الفكر العربي .

18- ملاح أحمد مراد، أمين علي سليمان (2005) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية ، ط2 ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر .

19- سامي محمد ملاح، (2002) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ،دار المسيرة ،عمان ، الأردن .

20- أحمد محمد مبارك الكندي، (1992) ،علم النفس الأسري الطبيعة الثانية كلية التربية الأساسية ،الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت .

21- بثينة لسيد العراقي (2000) أسرار في الحياة مطلقات ،الطبيعة الثانية ،دار طريق للنشر والتوزيع ،الرياض .

22- حسين بستان النجفي ،(2008) الإسلام والأسرة ،بيروت مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ،الطبعة الأولى ،بيروت .

23- جبارة عطية جبارة والسيد عوض علي (2003) المشكلات الإجتماعية ،الإسكندرية لكلية الآداب ،جامعة جنوب الوادي ،الطبيعة الأولى ،دار الوفاء الطباعة والنشر ، صر.

24- إبن منظور ،قاموس لسان العرب ، دار المعارف ،القاهرة ،(ب، ت).

25- لطفي الشربيني ،معجم مصطلحات الطب النفسي ، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة مركز تعريف العلوم الصحية ، ب، ت ،مؤسسة الكويت للتقديم العلمي .

26- الحارث عبد الحميد حسن وغسان حسين سالم داينى (2006) ،علم النفس الآمني ط1 ،الدار العربية للعلوم ،بيروت ،لبنان .

27- محمد السيد عبد الرحمان (1998) لدراسات في الصحة النفسية ، الجزء الأول ،دار قباء للطباعة والنشر التوزيع ،القاهرة .

28- جابر عبد الجميد جابر (1990) ،نظريات الشخصية ،دار النهضة العربية القاهرة .

29- نادر فهمي الزيود ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر الطبعة الأولى ،عمان السعودية .

30- حسين بستان النجفي (2008) الإسلام والأسرة ،بيروت ،مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ،الطبعة الأولى ، بيروت .

31- معن خليل العمر (2005) التفكك الإجتماعي ، الطبعة الأولى ، الأردن ، دار الشرو للنشر والتوزيع ،عمان .

32- سامي صلح (2006) مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 ،2000 ،ط6،2006 ،عمان.

33- خالدي احمد (2009) المناهج وإعداد البحث العلمي ، دار الكتب القانونية ، مصر.

34- صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان (2005) الإختبارت و المقاييس في العلوم النفسية و التربوية ، ط 2 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر.

35- سامي محمد ملحم (2002) ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط 2 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

36- عبد الرحمان لعيسوي (1989) الإحصاء السيكولوجي التطبيقي ، دار النهضة العربية بيروت ، لبان.

المذكرات :

37- سهام بوضلعة ويمينة قادري ، أساليب الوالدية وعلاقتها بالضغط النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة الأغواط ،ماستر أكاديمي في علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، 20116/2015.

38- يسرية مادو (1982) :دراسة لمتغيرات ترتبط ببعض أبعاد التكوين النفسي للطفل داخل الأسرة ، رسالة دكتوراه كلية البنات ،جامعة عين شمس .

39- جهاد عاشور الخضري ،الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته بسمات الشخصية ومتغيرات أخرى ، رسالة الماجستير في علم النفس ،كلية التربية بجامعة الإسلامية ،(2003) غزة ،فلسطين.

40- بوضلعة عائشة ويعقوبي خديجة ،دراسة مقارنة لمستوى الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين ، شهادة ماستر ،(من أسرار مطلقة وأسر غير مطلقة)،(2015،2014).

41- جميل حسن الطهراوي ، الأمن النفس لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي ،الجامعة الإسلامية غزة ،(2006) ،فلسطين.

42- فاطمة يوسف ابراهيم عودة ،المناخ النفسي الإجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا ، لدى الطالبات الجامعة ، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية،غزة،2002،2001.

43- مي كامل محمد بوقري ،إساءة المعاملة لبدائية والإهمال الوالدي والطمأنينة ،جامعة أم القرى مدينة مكة المكرمة (1999)

44- صالح ناجح سليمان محمد ،الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الإتجاهات التعصبية لدى شباب الجامعي رسالة الماجستير في الأدب ،تخصص علم النفس ،جامعة الزقازيق ،(2010) ،مصر .

مراجع أجنبية :

45- wool folk Anita, Educational psychology.londor Prentice-Hall International: 1987 .

46- Commission de la santé mentale du Canada, SANTÉ ET SECURITE PsycHD OG I QUES, Gulbe DELE Mployeur, carmha-centre for Applied Research in Mental Health and Addiction, Canadan, 2012.

47- Fatil, R. and Keddy. A. N(1985) study of feeling of security in security among professional and non professional students of Gulbarg city. Indian psychologico review, vol. (29), special.

الملاحق

الملحق رقم 01 : مقايس أساليب المعاملة الوالدية :

العبارات	دائما	أحيانا	قليل جدا	لاأبدا
1- هل تشعران خوف والديك عليك يجعلهما يتد خلان في كل ما تفعل ؟				
2- هل يظهر أبواك حبهما لك بالقول و بالفعل ؟				
3- هل يدللك والدك و يعاملانك معاملة أفضل من إخوتك؟				
4- هل سبق وشعرت أن والديك لم يكونا يحبانك؟				
5- في حالة ما قمت بعمل سخيف هل يمنتع والداك عن الكلام معك لمدة طويلة؟				
6- هل يعاقبك حتى على الأخطاء البسيطة؟				
7- هل يحاولان أن يجعلا منك ذا مكانة وقيمة؟				
8- هل سبق وغضبت من والديك لانهما منعا عليك شيئا تحبه ؟				
9- هل تظن أن أبويك كانا يتمعنيان أن تكون أفضل ما أنت عليه الآن ؟				
10- هل يسمح لك والدالك بأخذ أو عمل أشياء لم يكن يسمع ما بها لإخواتك؟				
11- هل يعاقبانك بعدل ؟				
12- هل تعتقد أن أحدهما (أبوك ، أمك) كان قاسيا عليك أكثر ؟				
13- في حال ما أخطأت في أمر ما، أكنت تستطيع أن تراجع خطأك وتطلب منهما الصفح ؟				
14- هل سبق وأن شعرت أخما يحبان أحد من إخوتك أكثر منك ؟				
15- هل يعاملانك دائما بطريقة أسوء مما كان بعاملان إخوتك ؟				
16- هل حادث وأن منعك أحد والديك من عمل شيء كان يقوم به الأطفال الأخرون خوفا عليك ؟				
17- لما كنت طفلا هل حدث وأن ضربت أو أهت في وجود أغراب ؟				
18- هل يتدخل والداك دائما فيما تقوم به بعد عودتك من المدرسة ؟				

19- حال ساءت ظروفك هل كنت تجاه التشجيع والدعم من والديك ؟				
20- هل والداك دائمي القلق على صحتك دون داع حقيقي ؟				
21- هل تضرب ضربا قاسيا لأخطاء بسيطة ؟				
22- هل بغضب والداك منك إذا لم تساعد فيما يطلب منك من أعمال المنزل؟				
23- هل يغضب والداك منك بدرجة كبيرة تجعلك تحس فعلا بالذنب وتأنيب الضمير؟				
24- هل يسعي والداك بكل جهدهما إلى توفير أشياء مثل ما هو موجود عند اصدقائك ؟				
25- هل تشعر أنه من الصعب علب بإرضاء، أبي وأمي ؟				
26- هل بتحدث والداك عما تقوم به أمام الأغراب بطريقة تجعلك تشعر بالخجل؟				
27- هل تشعر أن والداك يحبانك أكثر من إخوتك ؟				
28- هل يبخل والداك عليك بأشياء تتطلبها ؟				
29- هل يظهر والداك إهتماما لكي تحصل على علامات عالية في إمتحانك ؟				
30- في حال تعرضك لموقف أو ظرف صعب هل تشعر أن والديك يمكن أن يساعدانك؟				
31- هل يجعلك دائما تبعات ما يحدث من أشياء سيئة ؟				
32- هل دائما يخبرك والداك على أنك أصبحت كبيرا ويمكنك فعل ما تريده ؟				
33- هل ينقد والداك دائما أصدقائك الذين ترغب في زيارهم لك؟				
34- هل خطر لك أن ما ترتكبه من أخطاء يجعل والديك يظنان أن السبب في عدم سعادتهم ؟				
35- هل يضغط عليك والداك لتكون الأفضل ؟				
36- هل يظهر والداك شعورهم بالحب والحنان الشديدان اتجاهك ؟				
37- هل تظن أن والديك يحترمان رأيك ؟				
38- هل أحسست أن والديك يحبان أن يكونا معك دائما قدر الإمكان ؟				

39- هل أحسست أن والديك بجبان أن يكونا بخيلين وأنانيين معك ؟				
40- مما يردد والداك عليك القول دائما :" إذا فعلت كذا أو كذا سأغضب منك "؟				
41- هل يجب عليك دائما أن تحكي لوالديك عن كل ما قمت به خارج المنزل؟				
42- هل تعتقد أن والديك يحاولان أن يجعلان من مرحلة المراهقة مرحلة ممتعة ومفيدة (كأن اشتريا لك الكتب عنها و اصطحابك في الرحلات) ؟				
43- هل تلقى التشجيع دوما من والداك ؟				
44- هل دائما يردد والداك على مسامعك العبارات التالية : أهذا جزاؤنا \ أهذا ما تقابل به تضحيتنا من أجلك \ بهذه الطريقة تشكرنا .؟				
45- هل يمنع عنك وانداك عمل أو أخذ ما تريده بحجة أكما لا يرغبان في أن تصبح مدللا كثيرا ؟				
46- هل سبق لك وأن شعرت بتأنيب الضمير لأنك تصرفت بطريقة لا يحبها والداك ؟				
47- هل تظن أن والديك كانا يطالبانك بالتفوق خاصة في الدراسة أو أي نشاط أحر ؟				
48- في حال شكوت لوالديك أحزانك أكنت تجد عندهما الراحة ؟				
49- هل سبق وأن عوقبت من طرف والديك بدون أن ترتكب أي حدا "				
50- هل تسمع عادة من والداك عبارة: نحن لا نوافق على ما تقوم به في البيت؟				
51- هل بضغط عليك والداك لكي تأكل أكثر مما ترغب أو تطيق ؟				
52- هل بوجه البث والداك النقد أمام الآخرين بوصفك أمامهم بأنك كسول وقليل الفائدة ؟				
53- هل يهتم والداك بنوعية أصدقائك ؟				
54- هل أنت دائما الشخص الوحيد الملام من بين إخوتك لو حدث شيء ما؟				
55- هل يتقبلك والداك على ما أنت علبه (بعيوبك كما أنت)؟				
56- هل يعاملك من والدها بطريقة فضة و جافة ؟				

57- هل بعاملك والداك بشدة ولو على أتفه الأخطاء ؟				
58- هل حدث وأن ضربك والداك بدون سب ؟				
59- هل سبق لك وأن تمنيت أن قلق أو حوف والداك عليك لا يكون هذا الشكل ؟				
60- هل تلقى التشجيع من والديك في إشباع هواياتك والأشياء التي تحبها ؟				
61- هل تتلقى عادة الضرب بقسوة من والديك ؟				
62- هل تقصد عادة الأماكن التي تحبها دون أن يقلق عليك والداك قلقا شديدا ؟				
63- هل يضع لك والداك حدودا لما هو مسموح وغير مسموح به و يتمسكان بذلك بشكل قاس جدا ؟				
64- هل يعاملك والداك بطريقة تشعرك بالخزي أو الخجل ؟				
65- هل يسمح والداك لإخوتك بأخذ أو عمل ما يمنعوك أنت منه ؟				
66- هل تعتقد أن شعور والدبك عليك بالخوف من حدوث مكروه لك شعور مبالغ فيه ؟				
67- هل تحس أن العلاقة بينك وبين والديك علاقة حب وعطف ؟				
68- هل يحترم والداك إختلافك معهم في الرأي ؟				
69- هل حدث وأن غضب منك والدين دون إخبارك السبب لذلك ؟				
70- هما يترك والدا تنام من غير عشاء ؟				
71- في حال نجاح في مهمة ما هل يشعرك والداك بأنهما فخوران بك ؟				
72- هل يفضلك والداك على إخوتك دائما ؟				
73- هل يقف والدك معك دائما ضد إخوتك حتى ولو كنت مخطئا ؟				
74- هل يعانقك والدك عادة ؟				
75- هل أحسست أن والديك يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه ، أو نكون مثل شخص معين ؟				